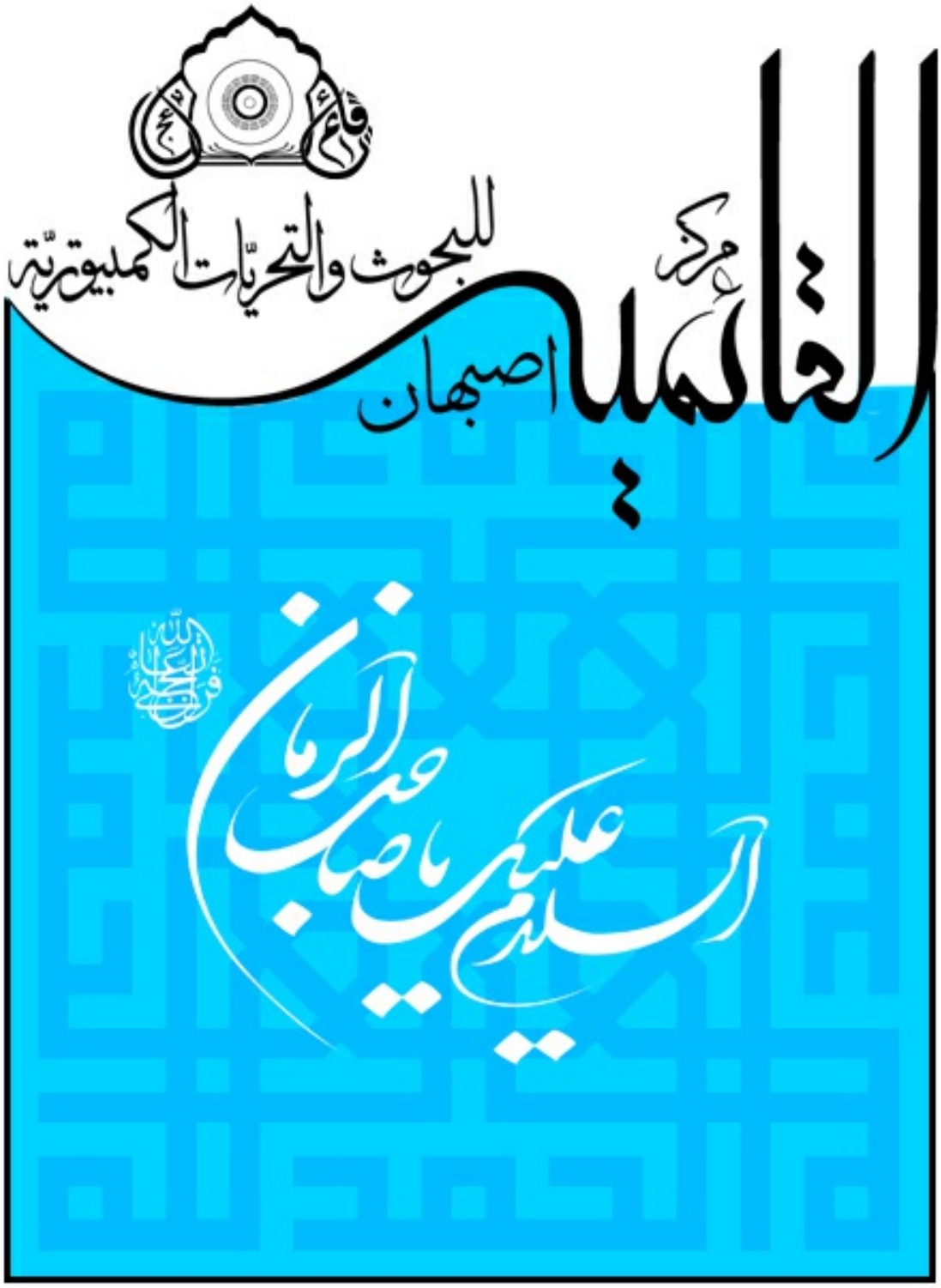

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة القبائل العربية في العراق

(١٨)

بسم الله الرحمن الرحیم

سلسلة القبائل العربية فى العراق

كاتب:

على كورانى

نشرت فى الطباعة:

دار الهدى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
سلسله القبائل العربيه فی العراق المجلد ۱۸ ----- ۸
اشاره ----- ۸
اشاره ----- ۸
المقدمه ----- ۱۰
الفصل الأول: ونبحث فيه: ----- ۱۱
۱ - شمّر ملامح عامّه ----- ۱۱
۲ - نسب القبيله ----- ۱۱
۳ - منازل شمّر ----- ۱۸
اشاره ----- ۱۸
ومما مرَّ نخرج بالنتائج التاليه: ----- ۱۸
۴ - أقسام قبيله شمّر ----- ۲۰
اشاره ----- ۲۰
۱- شمّر الجبل ----- ۲۰
۲ - شمّر الجرباء ----- ۲۱
۳ - شمّر طوكه ----- ۲۱
۴ - شمّر الصائح ----- ۲۲
الفصل الثانی: بطون شمّر وعشائرها ----- ۲۳
اشاره ----- ۲۳
وتنقسم إلى العشائر التاليه: ----- ۲۶
عشائر شمر طوكه ----- ۳۳
الفصل الثالث: نبذه من تاريخ شمّر فی نجد ----- ۳۴
تمهيد ----- ۳۴
إماره آل على ----- ۳۸

شمّر فی مواجهه المد الوهابی ---- ۴۱
دفاعا عن کربلاء ---- ۴۶
سقوط حکم آل سعود ---- ۴۷
التسلط الوهابی الثانی ---- ۴۸
عبد الله آل رشید ---- ۴۹
إماره آل رشید ---- ۵۱
العلاقه مع آل سعود والوهابیین ---- ۵۲
آل رشید فی الریاض ---- ۵۳
وأحست بریطانیا بالخطر ---- ۵۷
وقعه الطرفیه ---- ۵۹
سلسله معارک ---- ۶۳
تجدد النزاع ---- ۶۷
إثاره الفتن صناعه وهابیه ---- ۶۹
الهجوم علی حائل ---- ۷۱
شجاعه شمریَّه ---- ۷۴
علاقه إماره حائل بالعراق ---- ۷۴
الفصل الرابع: نبذه من تاریخ شمّر فی العراق ---- ۷۹
هجره شمّر إلی العراق ---- ۷۹
دخلت عشائر شمّر العراق علی دفعتین ---- ۷۹
نبذه عن دور شمّر السیاسی فی العراق ---- ۸۱
اشاره ---- ۸۱
۱ - حربهم مع الفرس ---- ۸۲
ثورات شمّر ضد الحکم العثمانی ---- ۸۵
مواجهه الاحتلال البریطانی ---- ۹۱
الفصل الخامس: تشیّع شمّر العراق ---- ۹۵
اشاره ---- ۹۵

الشيخ صالح الكواز ---------- ٩٥
الشيخ حمادى الكواز ---------- ٩٨
الشيخ كاظم بن سلمان آل نوح ---------- ١٠٠
الحاج صلال الموح ---------- ١٠٠
مطلق بن محمد الشمرى ---------- ١٠٣
الفهرس ---------- ١٠٤
تعريف مركز ---------- ١٠٥

سلسله القبائل العربیه فی العراق المجلد ۱۸

اشاره

سرشناسه : کورانی، علی، ۱۹۴۴ - م.

Kurani,Ali

عنوان و نام پدیدآور : العراق عرین القبایل العربیه/ علی الکورانی العاملی، ساعدفیه عبدالهادی الربیعی ، الشیخ کمال العنزی.

مشخصات نشر : قم: دارالهدی، ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری : ۹۶ص.

فروست : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۷-۲۹۹-۷

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

موضوع : قبایل و نظام قبیله ای -- عراق

شناسه افزوده : عنزی، کمال

شناسه افزوده : ربیعی، عبدالهادی

شناسه افزوده : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

رده بندی کنگره : DS۷۰/۸ /آ۲ س۸ ۱.ج ۱۳۸۹

رده بندی دیویی : ۹۵۶/۷

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۹۴۸۳

ص: ۱

اشاره

المقدمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعد قبيله شمَّر من القبائل الواسعه الانتشار فى العراق وبلاد الشام والجزيره العربيه، وكان لهذه القبيله فى تاريخها المعاصر مواقف مشرفه فى الدفاع عن العروبه والإسلام، وقد رتبت هذا الكتاب الذى خصصناه لقبيله شمَّر على فصول، الأول: تناولت فيه نسب القبيله، وموقعها فى عقد القبائل الطائيه، والثانى: لبطون شمر وعشائرها، أما الثالث: فكتبنا نبذه من تاريخهم فى نجد، والرابع: تناولنا نبذه من تاريخهم فى العراق، وختمنا الكلام بأشهر شخصياتهم.

وفى ختام هذه الكلمه أتقدم بالشكر لسماحه الشيخ على الكورانى العاملى حفظه الله؛ لرعايته لهذا الجهد، وأشرافه على تأليف الكتاب.

عبد الهادى الربيعى

الفصل الأول: ونبحث فيه:

١ – شمَّر ملامح عامّه

شَمَّر فى اللغه: من التشمير، وهو الجد فى الأمر والاجتهاد فيه، يقال: تشمَّر للأمر وانشمر له، إذا تهيأ. ورجل شَمِر، بكسر الميم، وشمِّير، كسكِّيت، من صيغ المبالغه. وتأتى هذه الكلمه بمعنى التقليص، فشمَّر الثوب شمرا: إذا قلَّصه، وقد تأتى أيضا بمعنى الإرسال، فشَمَرَ الشيء إذا رماه وأرسله.

وفى النسبه الى شمَّر أربع لغات: شَمَّرى، بفتح الشين والميم المشدده، وشِمِّرى، بكسرهما معا مع شد الميم، وشُمَّرى، بضمها مع شد الميم، وشِمَّرى بكسر الشين وتشديد الميم المفتوحه. (أنظر: تاج العروس: الزبيدى:٧/٥٤).

٢ – نسب القبيله

شمَّر من القبائل العربيه المشهوره فى عصرنا هذا، ومن أكثرها عددا وانتشارا، ووفره فروع، وتقطن هذه القبيله كلا من العراق وبلاد

الشـام والأـردن والجزيره العربيـه، لكـن أكـثريتهم الـتى تربـو على الثلـثين تقطـن العراق. (موسـوعه عشـائر العراق:عبـد عـون الروضان:۲/۲۶)

وكان لهـذه القبيله دور مؤثر فى تاريخ العراق والجزيره العربيه حيث أسـسوا فيها إماره فى نجد عرفت بإماره آل رشـيد، وسـنأتى إلى موجز عن تاريخ القبيله فى فصول لاحقه إن شاء الله.

وأقـدم من ذكرهم من النسابه ابن الكلبى (ت ۲۰۴ ه-) فى نسب اليمن ومعـد الكبير ص۹۹، قال: ((وولد ثعلبه بن سلامان: عوفا، وزهيرا، وعمرا وهو عيـد، فولـد زهير بن ثعلبه: عبدجـذيمه، فولـد عبـد جذيمه بن زهير: زريقا، وشـمَّرا بطنان، فولد شـمَّر بن عبد جذيمه: قيسا، وله يقول امرئ القيس (الكندى):

أجار قسيسا فالطهاء فمسطحا

وجواً فروَّى نخل قيس بن شمَّرا

ومنهم: الجرنفش(۱)بن عبده الشاعر بن امرئ القيس بن زيد بن عبد رضا بن خزيمه بن حبيب بن شـمَّر الذى أسـرته الديلم، وله حديث، (ومنهم): حوس بن خالد بن وديعه الشاعر بن ربيعه بن النبيت)).

وقال ابن دريد الأزدى (ت:۳۲۱ ه-) فى الاشتقاق:۲۱۷، وهو

۱- قال الخليل: الجرنفش: عظيم الجنبين (العين: ۶/۲۱۰)

يعدد بطون طىء وشخصياتها: ((ومنهم: بنو شمَّر الذين ذكرهم امرئ القيس: نخل قيس بن شمَّرا، ومنهم الجرنفش الشاعر)).

وقال ابن الأثير الجزرى (ت ۶۳۰ ه-) فى اللباب فى تهذيب الأنساب:۲/۲۰۸: ((الشمَّرى: بفتح الشين والميم المشدده، نسبه الى شمَّر، بن عبد جذيمه، بن ثعلبه، بن سلامان، بن ثعل، بن عمرو، بن الغوث، بن طىء)).

وجدهم الأعلى طىء، هو: جُلهمه بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح. (الأنساب: السمعانى:۴/۳۵).

وطىء من القبائل اليمانيه القحطانيه المشهوره، نزحت عن مواطنها الأصليه فى اليمن مع انهيار سد مأرب وسيل العرم وسكنوا سميرا وفيد فى جوار بنى أسد وغلبوهم على جبلى أجأ وسلمى، قال ابن قتيبه فى المعارف:۶۴۱ ((وخرجت طىء من بلاد اليمن بعد عمرو بن عامر (مزيقياء) بمده يسيره فنزلت الجبلين أجأ وسلمى، وحالفتها بنو أسد...))، وقال الحموى:۱/۷۹، نقلا عن هشام ابن الكلبى فى كتاب افتراق العرب: ((لما خرجت طىء من أرضهم من الشحر، ونزلوا

بالجبلين، أجأ وسلمى، ولم يكن بهما أحد، وإذا التمر قد غطى كرانيف النخل...))

وقال القلقشندى فى نهايه الأرب١٩١: ((وكانت منازلهم باليمن فخرجوا منه على أثر خروج الأزمنه ونزلوا سميرا، وقيل فى جوار بنى أسد ثم غلبوهم على أجأ وسلمى، وهما جبلان فى بلادهم يعرفان الآن بجبلى طىء، فاستمروا وافترقوا فى أول الإسلام فى الفتوحات. قال ابن سعيد: فى بلادهم الآن أمم كثيره تملأ السهل والجبل حجازاً وشاماً وعراقاً، قال: وهم أصحاب الرياسه فى العرب إلى الآن بالعراق والشام، وبمصر منهم بطون)).

وكانت شمَّر من جمله بطون طىء التى حلت هذا المكان، وكانت ذات قوه ومنعه منذ زمن الجاهليه، بحيث استنصرهم امرئ القيس الكندى الشاعر على قتله أبيه، وعبَّر عنهم بالحى، قال:

فهل أنا ماش بين شوطٍ وحيهٍ

وهل أنا لاقٍ حيَّ قيس بن شمَّرا

والحى مصطلح يطلق عند العرب على القبيله (لسان العرب:١٢/٣٩٤)، وهى وحده اجتماعيه تأتى بدرجه أدنى من الشعب فى ترتيب النسابين للشعوب والقبائل، قال ابن منظور فى اللسان:١/٥٠٠: ((الصحيح

فى هذا ما رتبه الزبير ابن بكار: وهو الشعب، ثم القبيله، ثم العماره، ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيله، قال أبو أسامه: هذه الطبقات على ترتيب خلق الإنسان، فالشعب أعظمها، مشتق من شعب الرأس، ثم القبيله من قبيله الرأس لاجتماعها، ثم العماره وهى الصدر، ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيله))، والخلاصه: التعبير عن شمَّر بالحى فيه دلاله على أنهم كانوا وحده اجتماعيه كبيره فى زمن امرئ القيس الكندى.

ولم نعثر على ذكر لهذه القبيله بعد ذلك إلا فى بدايات القرن العاشر الهجرى، إذ يبدو من بعض المؤرخين أن شمَّر كانت منضويه تحت حلف قبلى كبير فى نجد يحمل اسم قبائل بنى لام،فى مقابل حلف قبائل شبابه، وحلف قبائل خندف فى الحجاز، ففى الإيجاز فى تاريخ البصره والإحساء ونجد والحجاز:١/٤١٤، قال نقلا عن بدائع الزهور لابن إياس الحنفى فى أحداث سنه ٩٢٥ه-: ((أن البقوم من بنى لام، وأن الروقه من بنى لام، وسبيع من بنى لام، ومطير من بنى لام، بالإضافه الى الظفير، وشمَّر، وبنى خالد وغيرهم، وهذا يكشف عن وجود تحالف قبلى كبير فى ذلك العصر كان قائما بين هذه القبائل تحت قياده بنى لام))، إلا أن هذا التحالف قد تفكك فى النصف الثانى

من القرن العاشر ، وربما بسبب هجره بنى لام من نجد الى العراق والإحساء، وكان آخر أمراء بنى لام فى نجد يدعى حديد بن عروج (آل الجرباء فى التاريخ والأدب: ابن عقيل الظاهرى:٣)، فورثت شمَّر زعامه الحلف المذكور وخصوصا القبائل الطائيه منه.

ويعتقد بعض الباحثين أن شمَّر لا ينتمون الى جد واحد بل هم خليط من القبائل العدنانيه، والقحطانيه وهى العبده خاصه. (إماره آل رشيد فى حائل: محمد الزعارير:٣٥). وقالت المس بيل فى فصول من تاريخ العراق القريب ص١٣٤نقلا عن وثيقه بريطانيه: ((إن قبائل شمَّر من العرب الشماليين، وهم لا يتفرعون من جد واحد، بل يقولون أنهم خليط من تغلب وعبس وهوازن، وتنتمى تغلب الى ربيعه لكن عبسا وهوازن تنتميان الى مضر. أما آل جعفر الذين ينتسب إليهم آل رشيد الحاكمون فينتمون الى قبيله ثانويه تدعى العبده من قحطان، وفيما عدا هذه الروايات المحاطه بالغموض يجهل الشمريون تاريخهم الذى يسبق توطنهم فى جبل شمَّر، أى جبلى طىء الذين كثيرا ما يرد ذكرهما فى أدبيات الجاهليه، حيث حلوا محل أو امتزجوا بأمه طىء القديمه التى هى فرع من قحطان)).

ومثل ذلك ما جاء فى الوثائق العثمانيه، قال د/ زكريا كورشون فى العثمانيون وآل سعود ص٢٢٧، ملخصا: ((كانت منطقه جبل شمَّر فى شمال نجد مأهوله بقبائل عربيه كثيره ذات أصول متعدده، وهذا الاتحاد الذى تكونه هذه القبائل يدعى بقبائل شمَّر)).

وثمه احتمالا- ذكره الباحث ثامر عبد الحسين العامرى فى موسوعه العشائر العراقيه:١/١٣١، أشار فيه الى أن العبده تمت الى قحطان رأسا، أما بقيه فروع شمَّر فهم من طىء خاصه، ونسبهم البسام فى عشائر العرب الى حاتم الطائى قال ص٩٩: ((شمَّر: هم من ذريه حاتم)).

لكن لوريمر فى دليل الخليج الجغرافى:٦/٢٢٦٤ يذهب الى احتمال كونهم من أب واحد لا من شعوب مختلطه اعتمادا على علم القيافه -وهى معرفه النسب بالنظر الى الهيئه الخارجيه والآثار - ، قال: ((شمَّر هى إحدى القبائل الشديده البأس فى جزيره العرب، ويعتبرون أنفسهم أنبل الجميع، وهو إدعاء ربما يكون مبالغا فيه ولكن له ما يبرره، ويعتقد أنهم أصلا من اليمانيين أو القحطانيين ولا يبدو أنهم جنس مختلط. والرجال طوال ويلبسون العباءه، ويمكن تمييزهم بسهوله عن

جيرانهم أهل عنيزه، وهم فى غايه الكرم)).

٣ – منازل شمَّر

اشاره

قال الحموى (ت/٦٢٦ ه–) فى معجم البلدان:٢/٤٧، فى ماده توران: ((قريه فى أجأ أحد جبلى طىء، لبنى شمر من بنى زهير)).

وقال البكرى فى معجم ما ستعجم:٣ /٨١٦، ((شوط: فى ديار بنى ثعل، من أحد جبال طىء، وحيه أيضا: موضع فى ديارهم. وقيس: ابن ثعلبه بن سلامان بن ثعل – يعنى قيس بن شمَّر – وقد أعاد ذكره فى موضع آخر، فقال:

أجار قسيسا فالطهاء فمسطحا

وجوا فروَّى نخل قيس بن شمَّرا

ونقل عن الهمدانى: أن قسيسا، هو قسيس بن عبد جذيمه الطائى. قال: وشمَّر على فعَّل ليس إلا فى حمير وطىء)). (أنظر البيتين فى ديوان امرئ القيس ص٩٨)، ويعنى ذلك أن قسيسا وشمَّر أخوان، وهما ابنا عبد جذيمه الطائى إضافه الى أخيهم زريق.

ومما مرَّ نخرج بالنتائج التاليه:

أولا: أن شمَّر بطن من طىء، يرجعون فى نسبهم إلى شمَّر بن عبد جذيمه بن ثعلبه على ما ذكر ابن الأثير، أو إلى شمَّر بن عبد جذيمه بن

زهير بن ثعلبه كما عن ابن الكلبى.

ثانيا: كان لشمَّر ولدان هما: قيس، وحبيب المذكور فى عمود نسب الجرنفش الشاعر، والشمريون من ولد قيس المذكور فى شعر امرئ القيس (أنظر: المؤثل فى أنساب بعض العرب: عبدالسلام المسعودى:١٢٥)

ثالثا: هاجروا من اليمن مع قومهم من طىء، ونزلوا الجبلين أجأ وسلمى، وكانت لهم ديار معروفه فيها، منها: شوط، وحيه، وتوران، وجو، ومسطح، والطهاء، وثرمد...

رابعا: كان بنو شمَّر حيا ذا قوه ومنعه بحيث طلب امرئ القيس مساعدتهم فى حربه مع بنى أسد فى قصه قتل أبيه الحارث الكندى، وفى الاشتقاق ٢١٣، أنه نزل على بنى تيم (بن ثعلبه) المعروفون بمصابيح الظلام، وربما كانت شمَّر من فروعهم.

خامسا: كان يعبر عنهم تاره ببنى ثُعل، والنسب إليه ثُعلى (لب اللباب فى تحرير الأنساب: السيوطى:٥٧، المفصل فى تاريخ العرب: جواد على:٤/٤٥١)، وأخرى ببنى سلامان (مختلف القبائل ومؤتلفها: ابن حبيب:٦٨). ولذا لم يتردد اسم شمَّر كثيرا فى كتب التاريخ والأنساب القديمه.

سادسا: قويت شوكه شمَّر مع مرور الزمن، بسبب كثره عدد

أبنائهـا، وحنكت قـاده القبيله وشـيوخها، واشـتدَّ عودهـا فلاـذت بهـا قبائـل أخرى وتحالفت معها طلبا للقوه والمنعه، وربما ورثت زعامه الحلف من بنى لام كما أسـلفنا، وكان أكثر تلك القبائل من قحطان، وخصوصا من طىء؛ لذا غلب اسم شـمَّر على القبائل الطـائيه التى كـانت تشاطرها السـكنى فى جبلى أجأ وسـلمى.. (أنظر:المؤثل فى أنساب بعض العرب: المسـعودى:١٢٥ وص١٢٩، وموسوعه عشائر العراق: عبد عون الروضان:٢/٢٦، موسوعه العشائر العراقيه: ثامر عبد الحسن العامرى:١/ ١٣١، الأنساب المنقطعه: أحمد عبد الرضا كريم:٣٢٩)

۴ – أقسام قبيله شمَّر

اشاره

تقسم قبيله شـمَّر بتقسيمين، أحدهما باعتبار مناطق سكناها، والآخر باعتبار أفخاذ وبطون القبيله، أما باعتبار مواطن سكنها، فتنقسم إلى الأقسام التاليه:

١– شمَّر الجبل

أو شـمَّر الجنوب وهم الذين يسـتوطنون السـهول المحصوره بين جبلى أجأ وسلمى، وكانوا تابعين لإماره آل الرشيد قبل سقوطها على يـد آل سـعود، ولاـ تفترق هـذه القبائـل عن قبائـل شـمر الأـخرى إلاـ فى الموطن، وللتفريق بينها وبين غيرها من قبائل شـمّر الشمال، قيل لهم:

شمر الجبل أو قبائل ابن رشيد. (معجم قبائل العرب: عمر كحاله:٢/٦٠٩) ومن بلدات وقرى شمَّر الجبل: ((حائل، وتيمه، وعلق، وعقده، والعيون، وبدع، وفايد، وغزاله، وحفينه، وحفنه، والجذاميه، وكهفه، ولقيطه، وموفق، والمستجده، وعضيم، وقصر الربيعه، وسبعان، وطابه، وفيد)) (دليل الخليج الجغرافى:٥/٢٢٦٢)

٢ – شمَّر الجرباء

وهؤلاء انفصلوا عن القبيله وهاجروا إلى سوريا وشمال العراق وتركيا، تحت قياده الرؤساء آل محمد، وعددهم يعادل ضعفى من بقى من الشمريين فى حائل، أما فرع شمر الذى أصبح داخل الحدود الشاميه، وأقام فى الجزيره إحدى محافظات الجمهوريه السوريه، فيدعى أولا: شمر الزور، أو شمر العمشات، وثانيا: شمر الحدود أو شمر دهام، وأما من سكن منهم العراق فى الموصل فيحملون نفس التسميه الأصل. (المصدر السابق، وأنظر: عشائر العراق: العزاوى:١/١٧٤)

٣ – شمَّر طوكه

وهؤلاء قبائل وأفخاذ من شمَّر الجرباء هاجروا إلى العراق أيضا، فى عهد دوله المماليك التركيه، وسكنوا وسط العراق وجنوبه (عشائر

العراق:١/١٧٤، القاموس العشائرى: أحمد الناصرى:١/٣٦٦)، وتمتد ممتلكات شمَّر طوكه على الضفه اليسرى لدجله من بغداد الى مواجهه البغيله، وطول أرض القبيله من شاطئ دجله فى اتجاه التلال الإيرانيه حوالى ٢٥ ميلاً وتشمل جزءا من طريق ديالى. (دليل الخليج الجغرافى:٦/٢٢٦٨)

٤ – شمَّر الصائح

قال العزاوى فى عشائر فى تحديد هويه هذه الفرقه من شمَّر، ١/١٧٥: ((وهؤلاء كشمر طوكه بلا فرق، فإنهم فرق مختلفه من قبائل شمَّر المعلومه اليوم، فلا يقال أنهم خارجون عن الأقسام الأصليه بوجه، ولكن استقل هؤلاء بالتسميه المذكوره... وهؤلاء كانوا فى العراق قبل أن تتكون حكومه المماليك – فى حدود سنه ١٧٥٠م – من أيام الوزير حسن باشا أو قبله))، وقال ص٢٠٤: ((وهذه القبائل لم يكن اسمها هذا، وإنما هى فى الحقيقه تسميه حادثه أطلقت على جموع من قبائل شمَّر كانت قد تابعت الصديد – أحد شيوخ شمَّر من الصبحى – لما أن حارب الجرباء أو نازعها، فمن صار الى جهه الصديد أو تبعه أو أجاب نداءه أطلق عليه الصائح، ومن مال الى الجرباء وتابع رؤساءها عدَّ من الجرباء)).

الفصل الثانی: بطون شمّر وعشائرها

اشاره

قبیله شـمَّر فی عصـرنا الحاضـر کبیره العدد، کثیره الأفخاذ والبطون والعشائر والحمائل؛ وقد اختلف الباحثون فی علم الأنساب فی إرجـاع البطـون والفروع الی أصولهـا اختلافـا کـبیرا، یصـعب علی البـاحث معـه معرفـه الحقیقـه، فلـوریمر فی دلیـل الخلیج الجغرافی:۶/۲۲۶۴، وهـو کتـاب اعتمـد مـؤلفه فی جمعه علی تقـاریر الرحـاله الغربیین فی العراق والجزیره العربیه، وطبع الکتـاب لأول مره سنه ۱۹۱۴، قسَّم شمَّر الی خمس فروع رئیسیه، وهی: عبده، والأسلم، الدغیرات، سنجاره، التومان.

أمـا العزاوی فی عشـائر العراق:۱/ص۱۷۸، فقـد قسـمهم الی خمسه أقسـام أیضـا، وهی: الخرصه، سـنجاره، زوبـع، الصائـح، وهم فرعان: الأسـلم، والصـبحی، وأخیرا العبـده. وذکر البسام فی عشائر العرب ص۷۱ ثلاـثه أصول لهم فی نجـد، هی: زوبع، وعبـده، والأسلم. أما فی العراق ص۸۸، فهم عند البسام: الزکاریط، وزوبع، وشمر الجانب

الشرقى من دجله (طوگه)، وفى ص٩٩ : شمر (الجربا) والصائح.

وقد اتبعنا فى التفريع بين الأصول هنا على ترتيب المسعودى فى المؤثل، نظر لصدور الكتاب حديثا، ولكون المؤلف من المسعود من شمَّر.

أولا: زوبع: وهم أبناء زوبع بن محمد الحارث شريف طىء فى أواخر العصر العباسى، وتنقسم زوبع إلى قسمين رئيسيين:

الأول: سنجاره، وتنقسم إلى خمس قبائل:

١- يحمل نفس اسم القبيله الأصل (زوبع)، لذا قال العزاوى فى عشائر العراق:١/١٨٩: ((وهذه القبيله تعد نفسها من سنجاره، أو أنها وقبيله سنجاره من جذم واحد، والحقيقه أن بعض الفرق تحافظ على الاسم القديم، وبقيه أقسامها تسمى بأسماء جديده)).

وهذا ممكن من باب تسميه الكل باسم الجزء، أو لتشابه فى الاسم بين الأصل والفرع، كما هو الشأن فى قبيله زبيد حيث زبيد الأصغر فرع من زبيد الأكبر. وقد ذكر لهم الروضان فى موسوعه عشائر العراق:١/٣٥٨ الفروع التاليه:

أ- الحمام، ومنهم: الظاهر، والعوده، والبكر، والعساف، ولكل من

هذه العشائر فروع أخرى.

ب- السعدان: ومنهم: الفياض، البو خضر، والخضير، والعبيد -وهى غير قبيله العبيد الزبيديه-

ولهذه العشائر فروع.

ت- الچداده: ومنهم: البرغوث، الزبار، والخماس، والحميد، والبهيم، ولكل منها فروع.

ث- الفداغه: وهم ما يقرب من عشرين فرعا. ٥ - بنو زيد: وهم أربع فروع. ج- الكروشيين: وهم ثمان وعشرون فرعا. ح- النمور: ثلاث فروع. خ- الشيتى: أحد عشر فرعا. د- الهيتاويين: عشر فروع (أنظر: موسوعه عشائر العراق للروضان: ١/٣٨٠ وما بعدها، موسوعه العشائر العراقيه للعامرى: ١/ من ص١٥٣ - ١٦٧)

٢- الثابت: وهى فرقه كبيره من سنجاره، وتتفرع إلى: العمار، والتومان، والنجم، والزرعتين. (المؤثل: ١٥٦، القاموس العشائرى: ١/٩٥، عشائر العراق: ١/١٨٣)

٣- الزميل: وهم أبناء الزميل بن محمد الحارث، وينقسمون إلى تسع عشائر. (المؤثل: ١٥٧)

٤- الزامل: وهم أبناء زامل بن محمد الحارث، وينقسمون إلى فرعين رئيسيين، هما: السويد، والفداغه، ولكل منها فروع كثيره (المصدر

السابق:١٥٨)

٥ - الغفيلـه: وهـم أبنـاء على بـن محمـد الحـارث، وينقسـمون إلى أربـع أو خمس عشـائر. (أنظر: المؤثـل:١٥٨، القـاموس العشائرى:١/٣٣١، عشائر العراق:١/١٨٦)

الثانى: زائده، وهم الفرع الثانى من زوبع، وينقسمون إلى ثلاث قبائل:

١- الخرصه: وينقسـمون إلى: البريك، والهضبه، والغشم، والعليان. ٢- العمود: وهم ثلاث عشائر. ٣- الصبحى: ومنهم: الشبيش، والميامين، والشواريف، والحريره. (المؤثل:١٥٩، وذكر العزاوى ج١ ص٢١٠ فروع أخرى).

ثانيا: عبده

وتنقسم إلى العشائر التاليه:

١- عشيره اليحيى، ويسكنون الموصل وربيعه، وينقسمون الى سبعه فروع. (موسوعه العشائر العراقيه:١/١٤٩)

٢- الدغيرات، ويسكنون ناحيه الدبس فى كركوك، وهم ست فروع. (المصدر السابق:١/١٥٠)

٣- الجدى: ويسكنون ما بين الموصل وربيعه، وهم ست فروع أيضا. (المصدر السابق)

۴- الجعفر، منهم أمراء شمر فی نجد: آل علی، وآل رشید، (المؤثل:۱۶۲ - ۱۶۳) وسیأتی الحدیث عن إماره آل رشید وآل علی فی نجد، وأضاف لهم فی موسوعه عشائر العراق۱/۱۶۲: البو علوان، الحلابسه، البو فهد، ولکل منها فروع کثیره. (وانظر أیضا: القاموس العشائری:۲/۲۸) وفی المؤثل ص۱۶۸، ومن الجعفر آل جباس، ویسکنون سوق الشیوخ وقضاء عفک، وهم متحالفون مع بنی حسن الهلالیه.

۵- العفاریت: وهم عشر فروع، ویسکنون ربیعه. (موسوعه العشائر العراقیه:۱/۱۵۱)

۶- المردان: علی حدود سوریا، وهم خمس فروع (المصدر السابق)

ثالثا: الأسلم ویعرفون أیضا بضنا کدیر وأهل الحیسه أیضا، وهم من عشائر الصائح، ومن فرقهم:

۱- انبیجان: وهی فرقه کبیره تتفرع منها عده فروع. ۲- البعیر: وتتکون عشائرهم من ثلاث فروع. ۳- الجحیش: وهم غیر جحیش زبید. ۴- الوهب.

۵- المنیع، وهی أیضا قبیله کبیره ذکر العزاوی:۱/۲۰۹ فی عشائر العراق لهم عشره فروع، من أشهرها: الکامل، والغریر، المناصیر،

والمسعود، ويسكن المسعود أرياف كربلاء، وقد هاجروا الى العراق قبل ثلاثه قرون على أثر خلاف نشب بينهم وبين أشراف مكه والأتراك، وينقسمون الى ثلاث فرق: الكوام، والفرحان، والهرير. (أنظر: موسوعه العشائر العراقيه:١/١٩١ وما بعدها)

وعدَّ الروضان فى موسوعه عشائر العراق:١/٥٦ عشائر أخرى قال أنها تعود للأسلم، منها:

٦- الصبحى: وهم ثلاث عشائر رئيسيه هى: آل حريره، والصديد، والشومان، ولكل منها فروع عديده. ٧- آل زياد: وهم غير آل زياد بنى حجيم، وينقسمون إلى سته فروع. ٨- الصدعان: ويسكنون النعمانيه والعزيزيه، وعد لهم أربعه عشر فرعا.

وهناك قبائل أخرى كثيره ترجع إلى شمَّر، ومن جمله القبائل الشمريه فى العراق اليوم:

١- الفناهره: ومساكنهم موزعه بين بغداد والكوفه، ولهم ثمان فروع. (المؤثل:١٨٠)

٢- آل غانم: وهم بطنان، ويسكون نهر الزيجيه. (المصدر السابق)

٣- البو غانم: وهم من آل سويد من فروع عبده، ويسكنون سده الهنديه فى بابل، وتتألف هذه العشيره من ثمانيه عشر فرعا. (المصدر

السابق:١٨٢)

٤- الزگاريط: وعدهم ثامر العامرى فى موسوعه العشائر العراقيه:١/١٥١، من فروع العبده، وذكر لهم سبعه أفخاذ تلحق ببعضها فند، وهاجر الزگاريط قبل قرنين من الزمن الى صحراء كربلاء، فقد ((كانت عشائر الجشعم البدويه هى المقيمه والمستوليه على بوادى كربلاء، ثم زاحمتها على الإقامه فيه عشيرتا المسعود والزگاريط وكلاهما من أفخاذ شمَّر وحلتا محلها، فمالت المسعود الى التوطين والزراعه وحافظت الزگاريط على البداوه، ولما نزحت قبيله عنزه الى كربلاء تقلص نفوذ الزگاريط ولكنها ظلت مسالمه، وكانت تقف فى غزوات القبيلتين شمّر وعنزه موقف الحياد، فلا تقدم على معاونه شمَّر ولا معاداتها، وكانت عنزه ترضى منها بذلك، وبمناسبه الرغبه العامه لدى البدو بالأراضى الزراعيه، وتردى أحوال العشيره الاقتصاديه...طمح رؤساؤها الى الاستيلاء على أرض، وقد اتجهت رغبتهم فى استغلال الأراضى المحيطه بالعيون فى باديه شفاته (عين تمر) وباشروا بغرس فسائل النخيل، إلا أن الحكومه آنذاك تخوفت من وقوع صدامات بينها وبين عنزه، فتم تخصيص أراض لهم فى مشروع الجازيه وأم الطليان فاستوطنوا هذه الأماكن)) (البدو والقبائل الرحاله فى

العراق: مكى الجميل:٢٧٥)

٥ - گريط: ويسكنون الهنديه وما جاورها (المؤثل:١٩٠)، وقال العامرى فى القاموس العشائرى:٢/١٣٩: ((عشيره گريط أصلهم من آل جعفر من قبيله عبده، تقع مساكنهم فى طويريج فى أرض الطيعه من الجدول الغربى والمنغهان وجنازه وغيرها، وعدد لهم أربع فرق، يتبع كل فرقه بعض الفند))

أقول: وهم معروفون بخدمه السائرين لزياره الحسين عليه السلام مشيا على الأقدام، وقد حللت بضيافتهم شخصيا مرات عديده زمن الطاغيه المقبور.

٦ - آلبو حدارى: وهى عشيره كبيره، يسكنون ضفتى شط الكوفه ومنهم فى الشاميه. (المصدر السابق:١٩٢)، وفى القاموس العشائرى:١/١٨١ عدهم فى قبائل بنى حسن الهلاليه، وقال الروضان فى موسوعه عشائر العراق:١/٢٠٣: ((تقول بعض المصادر أن هذه العشيره من عشائر شمَّر، وقد سكنوا مع بنى حسن قبل أكثر من مائتى سنه)).

٧ - آل دهيم: قيل أنها من الجراح من بنى حسن، وقيل هى من شمَّر، ويسكنون فى الكوفه والشاميه، ويتألفون من عده فروع. (المؤثل:١٩٢)

٨ - عشيره أهل المجاوير: ويسكنون فى مناطق من الديوانيه،

كالحمزه، والسدير، والشاميه، والسنيه، وهم عده فروع. (المصدر السابق:۱۹۳)

۹ – آل عمرو: وهم من شمَّر عبده، تقع منازلهم على جهتى شط الدغاره.

۱۰ – عشائر الأـگرع (الأقرع): وهى عشيره شمريه انحدرت من نجد، وكانت منازلها فى قرعاء بين النجف وحائل، وقد دفع الجفاف بهذه العشيره الى النزوح من موطنها الى الدغاره، ثم توزعوا الى السنيه، وناحيه سومر والحمزه الشرقى والشافعيه والسدير. وهذه العشيره مكونه من سبعه أسلاف (أنظر: موسوعه العشائر العراقيه:۱ /۲۵۳ وما بعدها) وقد ذكرنا بعض فروعهم ضمن هذا المختصر بعناوين منفرده.

۱۱ – عشائر عفك الشمريه: وهم عده أفخاذ، ويسكنون قضاء عفك، وهم من الجعفر من شمَّر عبده. (المؤثل:۱۹۵)

۱۲ – آل غانم: وهم غير المذكورين سابقا، فهؤلاء من عشائر عفك، وهم فروع عديده. (المصدر السابق:۱۹۶)

۱۳ – آل حمزه: وتقع منازلهم على جهتى شط الدغاره، وهم أخوه آل غانم، وينقسمون إلى خمس مجموعات. (المصدر السابق:۱۹۷)

۱۴ – عشيره البحاحثه: ويسكون الدغاره أيضا، وهم فروع كثيره. (المصدر السابق:۱۹۷)

۱۵ – آل شبانه: وهم من الخرصه من شمَّر، وتمتد منازلهم من الدغاره حتی قلعه شخیر، ومنهم فی کربلاء، وهم فروع عدیده. (المصدر السابق:۱۹۹)

۱۶ – آل کروش: ومنازلهم تقع فی صدر شط الدغاره، وتجاورهم عشیره آل عمرو.

۱۷ – الهلالات: من عشائر عبده الشمریه، وهم خمس فروع. (المصدر السابق:۲۰۰)

۱۸ – آلبو فهد: وهم من الضیاغم من شمَّر عبده، ویسکنون الرمادی. (المصدر السابق:۲۰۱)

۱۹ – الجعافره: بطن من شمَّر عبده، ویسکنون بغداد وغیرها (المصدر السابق:۲۰۴)

۲۰ – عشیره العواد: وتسکن هذه العشیره کربلاء، ولهم تاریخ مشهود فی الحرکات التحرریه فی العهد العثمانی، وفی دفاعهم عن کربلاء فی مواجهه الغزو الوهابی، کما اشترکوا فی ثوره العشرین ضد الانکلیز. (المصدر السابق:۲۰۴)

۲۱ – الغریر: وهی من البطون المعروفه فی شمَّر، وفرع من المنیع، ینقسمون إلی: الخلیفه، العمران، العبابده، الغویثات، الجواسمه، البو جناد، السفافحه، البو حسن، الشریفات، الزابیه.... (عشائر العراق:۱/۲۳۵)

وهناك عشائر أخرى اختلف فى كونها من شمَّر أو من غيرها أعرضت عن ذكرها خشيه الإطاله.

عشائر شمر طوكه

١ – عشائر الحفريه، وهم: بيت بردى، والنفافشه، والشويفى، والكراده، والمردان، والكفيفان، وطليحه، والـدلفيه. (موسوعه العشائر العراقيه:١/١٦٩ وما بعدها)

٢ – عشائر العزيزيه، وهم: عشيره المجابله، وهم عشره أفخاذ، وعشيره الدوار: وهم فى الأصل من الدغيرات، وينقسمون الى أحد عشر فرعا. وعشيره الدلابحه، وهم تسع فروع. وعشيره عتبه: وهى فى الأصل من ربيعه ثم اندمجت مع عشائر شمر طوكه. وعشيره القرغول. وعشيره الخوالد، وهم ست فروع. وعشيره البنوه، خمس فروع. وعشيره آل بو صبر. (المصدر السابق:١/١٧٥ وما بعدها)

٣ – عشائر سلمان باك، وهم: عشيره المناصير، أربع فروع. عشيره الهيرار، أربع فروع. عشيره الحمران: فرعان. (المصدر السابق:١/١٨٢)

٤ – عشائر النعمانيه، وهم: عشيره الدعيه، ست فروع، عشيره الصدعان، أربعه عشر فرعا، وعشيره الثوابت (المصدر السابق:١/١٨٤ وما بعدها)

٥ – عشائر ديالى، وهم: الزكزك، والمسعود، والشهيلات: وهم من الساده العساكره، وحلفاء لشمَّر طوكه. (المصدر السابق:١/١٨٦ – ١٨٩)

الفصل الثالث: نبذه من تاريخ شمّر فى نجد

تمهيد

بالرغم من ورود ذكر لقبيله شـمَّر فى أشـعار امرئ القيس واستنصاره لهم على بنى أسد قتله أبيه كما مر، إلا أنه لم يرد ذكر لهذه القبيله ورجالاتها بعد ذلك فى كتب التاريخ طيله تسع مائه سنه تقريبا، وربما يرجع ذلك إلى سببين:

الأول: غلبه اسم القبيله الأم (طىء) على سائر بطونها، خصوصا وأن زعامه القبيله فى النصف الأول من القرن الهجرى الأول كانت لعدى بن حاتم الطائى، وهو شخصيه إسلاميه كبيره ومن محتد عريق فأبوه حاتم الطائى مضرب المثل فى الكرم بين العرب، ولذا ذابت التسميات الجانبيه للبطون فى ظل قياده هذا الرجل الهمام للقبيله، قال ابن قتيبه فى الإمامه والسياسه:١/٥٦، وهو يذكر كيفيه مرور أمير المؤمنين عليه السلام على بلاد طىء وهو فى طريقه إلى البصره، وخروج الطائيين معه لنصرته: ((وذكروا أن (عدى) ابن حاتم قام إلى على عليه السلام ،

فقال: يا أمير المؤمنين، لو تقدمتُ إلى قومى أخبرهم بمسيرك وأستنفرهم، فإن لك من طىء مثل الذى معك. فقال على عليه السلام : نعم، فافعل. فتقدم عدى إلى قومه، فاجتمعت إليه رؤساء طىء، فقال لهم: يا معشر طىء، إنكم أمسكتم عن حرب رسول الله فى الشرك، ونصرتم الله ورسوله فى الإسلام على الرده، وعلى عليه السلام قادم عليكم، وقد ضمنت له مثل عده من معه منكم، فخفوا معه، وقد كنتم تقاتلون فى الجاهليه على الدنيا، فقاتلوا فى الإسلام على الآخره، فإن أردتم الدنيا فعند الله مغانم كثيره، وأنا أدعوكم إلى الدنيا والآخره،

وقد ضمنت عنكم الوفاء، وباهيت بكم الناس، فأجيبوا قولى، فإنكم أعز العرب دارا، لكم فضل معاشكم وخيلكم، فاجعلوا أفضل المعاش للعيال وفضول الخيل للجهاد، وقد أظلكم على والناس معه، من المهاجرين والبدريين والأنصار، فكونوا أكثرهم عددا، فإن هذا سبيل للحى فيه الغنى والسرور، وللقتيل فيه الحياه والرزق، فصاحت طىء: نعم، نعم، حتى كاد أن يصم من صياحهم. فلما قدم على عليه السلام ، طىء أقبل شيخ من طىء قد هرم من الكبر، فرفع له من حاجبيه، فنظر إلى على عليه السلام ، فقال له: أنت ابن أبى طالب؟ قال نعم. قال: مرحبا بك

وأهلا، قد جعلناك بيننا وبين الله، وعديا بيننا وبينك، ونحن بينه وبين الناس، لو أتيتنا غير مبايعين لك لنصرناك، لقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأيامك الصالحه، ولئن كان ما يقال فيك من الخير حقا إن فى أمرك وأمر قريش لعجبا، إذ أخرجوك وقدموا غيرك! سر، فوالله لا يتخلف عنك من طىء إلا عبد أو دعى إلا بإذنك. فشخص معه من طىء ثلاثه آلاف راكب)).

فهذا الخبر يعطينا صوره للانقياد التام لقبيله طىء لشخصيه زعيمها عدى بن حاتم، وغياب أسماء بطونها فى سير الأحداث، وإلا فإن من المؤكد أن ثلاثه آلاف مقاتل ليس بالعدد القليل، وبالتأكيد أنهم كانوا من مختلف بطون طىء.

السبب الثانى: أن منطقه جبال طىء والتى بقيت فيها شمَّر ولم تهاجر منها، كانت تقع على مسافه بعيده من حواضر الإسلام، خصوصا عواصم الدول زمن بنى أميه وبنى العباس والدوله الفاطميه مما جعلها لا تتأثر كثيرا بمجريات الأحداث السياسيه والاجتماعيه، ويترتب على ما ذكرنا عدم صحه ما ذكره العزاوى:١/٨٤، من أن بنى سلامان التى منهم شمَّر قد وفدوا على

النبی صلی الله علیه وآله ، فسلامان الوافدون علی رسول الله صلی الله علیه وآله سنه ۹ه-، هم بنو سلامان من بنی أسلم من قضاعه لا سلامان طیء. (أسد الغابه: ابن الأثیر:۱/۳۷۲، الإصابه: ابن حجر:۲/۱۹، السیره الحلبیه:۳/۲۷۰).

نعم قبیله طیء وفدت علی رسول الله صلی الله علیه وآله سنه تسع للهجره، وکانوا خمسه عشر رجلا، وترأس الوفد زید الخیل بن مهلهل النبهانی الطائی، فأسلمت طیء بإسلام سادتها، ومنهم بطبیعه الحال بنو قیس بن شمَّر أو بنو سلامان. (الطبقات:۱/۳۲۱) کما لا صحه لما ذکره صاحب المؤثل:۲۲۰، من أن قبیله أسلم الشمریه أسلمت مع رئیسها بریده الأسلمی، إذ لیس فی قبائل العرب من یحمل اسم أسلم - بفتح اللام - یومذاک سوی أسلم بنی جمح من قریش، وبنی أسلم بن أفصی بن حارثه من خزاعه من الأزد. وبریده وأبو برزه الأسلمیان من أسلم خزاعه (الاستیعاب:۱/۱۸۵، الإصابه:۶/۳۴۱) وقال فی المؤثل أیضا: وینسب لهم أبو عبد الرحمان بن حبیب السلمی من أصحاب الإمام علی علیه السلام ، وهو اشتباه أیضا فأبو عبد الرحمان من بنی سلیم بن منصور من قیس عیلان. (الأنساب:السمعانی:۳/۲۷۸).

والحاصل: یجد الباحث صعوبه عند کتابه تاریخ خاص لقبیله شمَّر لعدم ورود ذکر لها أو لرجالاتها فی المصادر القدیمه، فتاریخها یندرج

ضمن تاريخ القبيله الأم طىء. نعم يبدأ تاريخ شمَّر الخاص من أوائل القرن العاشر فى نجد كما أسلفنا، وتجلى تاريخهم أكثر عند قيام إمارتى آل على وآل رشيد فى حائل. ومن المؤسف أن تاريخهم الحديث أيضا كتب بأيدى أعدائهم من مؤرخى السلطه الوهابيه أو المتملقين لها، حتى عباس العزاوى الذى كان من المفترض أن يكون حياديا وهو يكتب عن العشائر العربيه، إلا أنه عبَّر فى آخر كلامه بعبارات قاسيه عن إماره آل رشيد الشمريه، وصوَّر خصومهم من آل سعود وكأنهم رحمه الله التى نزلت للعباد، قال فى عشائر العراق:١/٢٢٠ ((وهذه الإمارات لا همَّ لها سوى السلب والنهب، أو قل إن المحاربات فيما بينها أشبه بحروب العصابات....، ولم تر المملكه راحه حتى قيض الله للجزيره آل سعود فأنقذ الناس مما هم فيه))، فكيف يمكن الثقه بالمدون من تاريخ القبيله والحال هذا؟ لكن سنحاول التماس الحقيقه بين هذا الركام الهائل من التضليل، مستعينا بالله على ذلك.

إماره آل على

كانت بلاد الجزيره العربيه عامه، وخصوصا نجد أيام الحكم العثمانى تتكون من عده إمارات عشائريه، كإماره آل معمر التميميين

فى العيينه، وإماره بنى خالد فى الإحساء، وآل سعود فى الدرعيه... وكانت هذه الإمارات ترتبط بشكل غير مباشر بالدوله العثمانيه. وما قيل عن هذه الإمارات والحياه الاجتماعيه يومذاك، وأنها كانت تشبه الحياه الجاهليه من القتل والنهب والسلب حتى جاءت الدعوه الوهابيه (تاريخ الفاخرى:١)، لا يخلو من مبالغه الغرض منها تعظيم عمل ابن عبد الوهاب وآل سعود.

أما منطقه جبل شمَّر ومركزها حائل، فكان سكانها من قبائل مختلفه، إلا أن أغلبيه السكان كانت من تميم وشمَّر، وكانت بعض بطون شمَّر تسكن فى سراه عبيده فى بلاد قحطان، ثم انتقلوا إلى وادى تثليث، ومنه إلى وادى الدواسر ثم الأفلاج، وبعد صدامات مع القبائل القاطنه هناك، انتقلوا إلى حائل. www.ansab-online.com)). وتشير بعض المرويات إلى أن هذه الهجره قد حدثت قبل أربعه قرون (نشأه إماره آل رشيد: عبد الله العثيمين:٣) وهو أمر محتمل إذ كثيرا ما كان يهاجر جزء من القبيله، ويبقى جزء منها فى موطنها الأصل، ثم تحدث هجره ثانيه إلى نفس الديار التى اختارتها القبيله. ويبدو أن عشيره العبده انتزعت سياده منطقه الجبل من زعمائها السابقين بعد معركه عقده،

يقول العزاوى:١/١٢٩، ((أنهم كانوا من زبيد، وكان زعيمهم يسمى بهيج بن ذبيان الزبيدى)). ولعل زبيد المعنيون هنا، وهم بنو زبيد بن معن بن عمرو بن عنيز بن سلامان، بطن من طىء، فهم يلتقون مع شمَّر فى سلامان.

وقال د/كورشون فى العثمانيون وآل سعود ص٢٢٧: ((فى نهايه القرن الثامن عشر كان يوجد هناك شيخ بدوى يسمى بهيج ينتمى الى قبيله (سمب) التى قامت بتأسيس مدينه حائل...، غير أنه فى إحدى الغزوات انهزم أمام عشيره عبده، واضطر الى الانسحاب الى الجزيره (الفراتيه)، وفى الأصل فإن العبديين ينتمون الى قبائل قحطان، وكانوا يعيشون شرق عسير، وربما استوطنوا فى جبل شمَّر نتيجه لحياه الترحال التى تميز بها البدو، بعد أن هزموا بهيج، وكانت الإداره بيد آل على، وهم فرع من الجعفر التابع لهذه العشيره)).

إلا أن تلك القوى المنتصره لم تأسس حكما حضريا وبقيت المجموعات المنتصره تحكم بشكل قبائل بدو، حتى وصول آل على من الجعفر من عبده إلى سده الحكم، حيث استطاعوا تأسيس أول حكم مركزى حضرى فى مدينه حائل، وتتالى على حكم تلك الإماره أكثر

من ١٣ أميرا، بـدءا من المؤسـس الأـول لإمـاره آل على، الأمير على بن على الكبير بن عطيه آل جعفر، وانتهاء بالأمير عيسـى بن عبيد الله آل على، ومن أمرائهم المشهورين:

على بـن على بن عطيه الكـبير. وعيسـى بن على. ومحمـد بن عيسـى. وفـايز بن محمـد. وعبـد المحسن بن فـايز. وصالـح بن عبد المحسن. وعيسى بن عبيد الله آل على. ((www.marefa.org/index.php

شمَّر فى مواجهه المد الوهابى

تبنى آل سـعود حكام الـدرعيه المذهب الوهابى بعد تحالف محمد بن سـعود مع محمد بن عبد الوهاب سـنه ١١٥٧ ه-، ودارت رحى عـدوانهم على الإمارات والمدن والقبائل المجاوره لإمارتهم بدعوى أنهم كفار يجب إعادتهم إلى الإسـلام، وإدخالهم فى طاعه آل سـعود (أنظر: كيف كان ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب:۴۸ وما بعدها)، وكان لقبيله شمَّر وإمارتها فى حائل حصه كبيره من ذلك العدوان.

ويبـدو من بعض المؤرخين لتلك الحقبه أن الغزو الوهابى لشـمَّر كان مبكرا، فاضـطرت قبائل شـمَّر الى القبول بمـذهب ابن عبد الوهاب ظاهريا ريثما تسنح لهم الفرصه، وما أن سنحت تلك الفرصه حتى

انتفضوا على آل سعود، ففى أحداث سنه ١١٧٨ه-، قال الظاهرى فى كتابه (آل الجرباء فى الأدب والتاريخ ص٩) نقلا عن لمع الشهاب: ((هيأ محمد بن سعود عسكرا من سته آلاف مقاتل، بقياده ابنه عبد العزيز وبأمر من محمد بن عبد الوهاب، وأرسله الى طائفه شمَّر، وكانت شمَّر قد دخلت فى الطاعه قبل ذلك، ولما سمعوا بمجيء النجرانى وعرعر - يقصد هجوم زعيم نجران، وابن عريعر شيخ بنى خالد على الوهابيين - ارتدُّوا عن حكم ابن سعود، وجعلوا يغزون أطرافه، فسار عبد العزيز بالجيش الى جبل شمَّر وغزاهم ليلا، فأهلك منهم جمعا كثيرا، وأسر منهم مائتى رجل بل أزيد))، وبالرغم من هذه الوقعه الأليمه، فقد استمرَّ الشمريون بالنضال ضد الحكم الوهابى، فاشتركوا عام ١١٩٦ه- إلى جانب أهل القصيم فى الثوره ضدَّ الحكم السعودى، وقاد الثوار حاكم الإحساء سعدون بن عريعر الخالدى، فحاصروا مدينه بريده فى القصيم التى كان يحكمها حجيلان بن حمد أحد قاده آل سعود وتابعيهم (عنوان المجد: ابن بشر:١/١٤٦).

وفى ١٢٠٠ه- غزى حجيلان والوهابيون إماره آل على فى حائل مره أخرى، فصادف قافله تجاريه كبيره فى البقعاء - شمال شرق حائل-

قادمه من البصره وسوق الشيوخ، فنهبها وقتل عددا من رجال القافله وفرَّ راجعا. (المصدرالسابق:١/١٥٧)

ثم اشتركت شمَّر سنه ١٢٠١ فى جيش ثوينى السعدون زعيم قبيله المنتفق الذى قصد نجدا لمحاربه الوهابيين، فحرر قريه التنومه قرب القصيم، وأتاه أهل قريه الزلفى يطلبون الأمان، ثم تقدم إلى بريده فحاصرها (المصدر السابق:١/١٥٩)، لكنه رجع عنها إلى البصره لاضطراب الوضع فيها بسبب إفساد الوالى العثمانى إبراهيم أفندى فى المدينه فألقى القبض عليه وحبسه فى الزبير. (العراق بين احتلالين:٦/١٠٠).

واستغل حجيلان بن حمد الوهابى أمير القصيم الفرصه بعد رحيل الشيخ ثوينى، وبأمر من عبد العزيز آل سعود فأغار على جبل شمَّر، معاقبا لهم بزعمه على وقوفهم إلى جانب القبائل العراقيه فى محاربه آل سعود، فأخذ منهم إبلا كثيره وأثاثا وأمتعه، وقتل من الشمريين مائه رجل، فبايعوه مكرهين، وخضعت إماره شمَّر لسلطه آل سعود مره أخرى. (عنوان المجد: ابن بشر:١/١٦٠، نشأه إماره آل رشيد:٧).

لكن ((دخول بلدان الجبل ضمن دوله الدرعيه لم يكن يعنى خضوع باديه شمَّر لتلك الدوله، فضلا عن عشائر شمَّر التى كانت

خارج نجد والموجوده فى الأراضى العراقيه)) (المصدر السابق:٩)، بل وحتى حاضره شمَّر (حائل) كانت طاعتها لآل سعود شكليه، فما أن رحل جنود الوهابيه حتى عادت شمَّر إلى كفاحها ضدهم، فاشتركوا فى حمله الشريف غالب بن مساعد أمير مكه على الوهابيين سنه ١٢٠٥، ولكن لم تحقق الحمله أهدافها المرجوه (نشأه إماره..:٩)، فشنَّ الوهابيون مره أخرى هجوما عنيفا انتقاما من شمَّر على موقفها مع الشريف، فباغتوهم وهم مجتمعين على ماء لهم يسمى العدوه، ومعهم قبائل من مطير، فاقتتلوا قتالا شديدا، وانتهب الوهابيون أموال القوم من الإبل والخيل والأغنام.

ثم استجمعت شمَّر قواها لاستنقاذ أموالها، يقودهم الفارس المشهور مسلط بن مطلق الجرباء، وقد أقسم أن يقحم فرسه خيمه سعود بن عبد العزيز، فاستشهد وهو يناضل فى الوصول إليه،وتتبع الوهابيون بعد مقتل القائد الشمرى أبناء شمَّر قتلا وتشريدا، ونهبوا أموالهم فكان منها اثنا عشر ألف بعير. (أنظر: عنوان المجد: ابن بشر:١/١٧٧، كيف كان ظهور...٩٥). وكان من نتائج المعركه السابقه أن هاجر ثلثا قبيله شمَّر وتركوا ديارهم قاصدين العراق، فنزلوا فى باديه السماوه.

ولم تثنهم وحشيه الغزو الوهابى عن السعى لاسترداد أرض آبائهم وأجدادهم من أيدى المحتلين، فاشتركت عشيره الزگاريط الشمريه فى حمله ثوينى السعدون الثانيه سنه١٢١١، قال ابن بشر فى تاريخه:١/٢١٨ ((وسار (ثوينى) ومعه عساكر كثيره من عسكر باشا بغداد، وعقيل بغداد، وآل بعيج، والزگاريط وغيرهم...)) ويكمل العزاوى فى تاريخ العراق بين احتلالين:٦/١٢٣، القصه فيقول: ((ووقع الرعب فى قوم ابن سعود... لكنه حصل ما لم يكن فى الحسبان، فإن عبدا اسمه طعيس من عبيد جبور بنى خالد قتل الشيخ ثوينى بحربه كان فيها حتفه)).

وتشجع ابن سعود بعد فشل هذه الحمله، ففى رمضان من سنه ١٢١٢، ((سار سعود بن عبد العزيز وأغار على عشائر المنتفق فى سوق الشيوخ، فقتل الكثير من أهلها..ثم سار وقصد جهه السماوه حيث أخبرته عيونه بتجمع قبائل شمَّر والظفير والبعيج والزگاريط على ماء الأُبيض قرب السماوه، فوجه الجيوش وأغار عليهم، وكان رئيس شمَّر مطلق بن محمد الجرباء، فجرى بينهم قتال شديد وطرد خيل، ثم حمل عليهم قوم ابن سعود فدهموهم فى منازلهم، وقتل عده فرسان من

شمَّر، على رأسهم رئيس شمَّر مطلق الجرباء)) (العراق بين احتلالين:۶/۱۲۶)، وستأتى تفاصيل أخرى عن هذه المعركه فى ترجمته.

ولم تستسلم قبيله شمَّر لهذا الحادث الجلل بفقد زعيمها ومن قبله ولده مسلط، فاشتركت فى حمله الكهيه على باشا - الوزير الأول للوالى العثمانى - سنه ۱۲۱۳، فسار إلى نجد ((وسارت معه عشائر المنتفق، وآل بعيج، والزگاريط، وقشعم، وشمَّر، والظفير وجميع عشائر العراق...لكن هذه الحمله فشلت أيضا بسبب سلوك طريق إلى الدرعيه لا ماء فيه، مضافا إلى ثقل المعدات العسكريه، فألجَّ الجيش على قادته بالرجوع، فرجعوا إلى الإحساء، فهجم عليهم سعود على حين غره، وجرت بين الطرفين معركه قتل فيها خالد أخو ثامر زعيم المنتفق، ثم جرى الصلح بين الطرفين على شروط)) (المصدر السابق:۶/۱۳۱، عنوان المجد: ابن بشر:۱/۲۵۱). وكان يقود قبيله شمَّر فى هذه الحمله فارس آل محمد (عشائر

العراق:۱/۱۴۵)

دفاعا عن كربلاء

وقال العزاوى فى عشائر العراق:۱/۱۴۶ عن حادثه عزو الوهابيه لكربلاء ملخصا: ((وفى سنه ۱۲۱۶أغار سعود بن عبد العزيز على

كربلاء وارتكب مجزره عظيمه حيث قتل ما يقارب الألفين من أهلها، واعتدى على الضريح الحسينى المطهر، فأرسل على باشا الكهيه إلى محمد الشاوى زعيم قبيله العبيد، والى فارس آل محمد زعيم شمَّر لمقاتلته، فداهموه مع عشائرهم وهو قرب كربلاء، ثم فرَّوا من بين يديه إلى عين تمر - شفاثه حاليا - يريدون إيقاعه فى كمين، لكنه فهم القصد فأفلت منهم عائدا إلى نجد)).

سقوط حكم آل سعود

وفى سنه ١٢٣٣ه- سقطت الدرعيه عاصمه حكومه آل سعود، على يد إبراهيم باشا ابن محمد على باشا والى مصر، والذى أمدته الدوله العثمانيه بقوات كبيره؛ لإسقاط آل سعود والوهابيه الذين عاثوا فى الأرض فسادا، ونشروا القتل والدمار فى كل مكان، فتوجه إبراهيم من مصر إلى الحجاز ثم إلى نجد، وحاصرالدرعيه، ونشبت بين الطرفين معركه عرفت بمعركه غبيراء، فانهزم الوهابيون هزيمه قاسيه، بعد أن ملئت جثث قتلاهم وادى حنيفه، وقتل أكثر من عشرين شخصا من آل سعود وحدهم، فاستسلم حاكم الدرعيه عبد الله بن عبد العزيز، وأخذ أسيرا إلى مصر، ثم إلى اسطنبول، حيث أعدمه

السلطان العثمانى محمود خان. (أنظر: تاريخ الدرعيه: محمد العيسى:ص ١٠٠ وما بعدها، عنوان المجد: ابن بشر:١/٤١٨)

وفى الوقت الـذى كـان إبراهيم باشـا يقاتـل فى نجـد، أرسـل والى بغـداد قوه من العشائر العراقيه لتخليص الإحساء والقطيف من تسـلط آل سـعود والوهابيه، ولتكون الحمله من الجانبين شـرقا وغربا، وكان من جمله هـذه العشائر: المنتفق، والظفير، وبنى خالد، وشمَّر. (العراق بين احتلالين:٦/٢٥٨)

التسلط الوهابى الثانى

تنفست الجزيره العربيه والمسـلمون الصـعداء برهه من الزمن بعد سقوط الدوله السعوديه الأولى، وخضعت نجد وما حولها لحكم والى مصـر، وبـدأت الأمور تعود إلى طبيعتها، فعادت معظم القبائل العربيه التى هاجرت إلى العراق تحت تأثير الغزو الوهابى إلى ديارهـا فى نجـد والأحسـاء، ومنها شـمَّر حيث عاد بعضـهم إلى ديارهم فى حائل، واسـتقر بعضـهم فى العراق، وأقرَّ إبراهيم باشـا حكام آل على على حكمهم فى جبل شـمَّر، إلا أن ضعف قبضه الدوله العثمانيه على هذه المنطقه الصحراويه النائيه، مكَّن تركى بن عبد الله آل سعود بعد التخفى فتره من الزمن إلى العوده إلى واجهه الأحداث السياسيه سنه

١٢٣٨ه-، حيث رجع إلى بلده تسمى عرقه، ومن هناك جمع أتباع آل سعود الوهابيين مره أخرى، وعادت معه الفتن والغزو والقتل الممنهج لزعماء المناطق المجاوره، وما طلعت سنه ١٢٤٠ه- حتى استولى على الرياض، وجعلها عاصمه له، بعد أن اعترف بسياده الأتراك، فتمكن من السيطره على نجد ومدَّ نفوذه إلى الأحساء والقطيف، وكانت منطقه جبل شمَّر قد خضعت للتسلط السعودى الوهابى مره أخرى بالقوه كما نقل ذلك عبد الله العثيمين عن فؤاد حمزه (نشأت إماره:ص١٤) ثم قتل تركى على يد ابن أخته مشارى بن عبد الرحمان سنه ١٢٤٩ه-. (انظر: عنوان المجد: ابن بشر:٢/٢٥ وما بعدها، الدوله السعوديه الثانيه: أبو عليه:٣٩)

عبد الله آل رشيد

آل رشيد رهط من الجعفر من عبده من شمَّر، فهم أبناء عمومه آل على حكام حائل والجبل، ومن أبرز رجالاتهم عبد الله بن على بن رشيد، مؤسس إماره آل رشيد فى حائل، وأخوه عبيد.

قال العثيمين فى نشأت إماره آل رشيد :٢٦ وما بعدها مختصرا: ((بدأ حياته السياسيه معارضا لحكم أسره آل على زمن صالح بن عبد

المحسن، وأحسَّ صالح آل على بالخطر منه فعزم على قتله، ففرَّ عبد الله الرشيد سنه ١٢٣٢ه- إلى العراق، والتحق بفارس آل محمد (الجرباء) وشهد معه وقعه الحله سنه ١٢٢٩ه- والتى نهبت فيها شمَّر هذه البلده، ثم لازم ولده صفوق بن فارس، ثم عاد إلى حائل، فبقى فى بلده جبه - قريه شمال حائل - سنين متنكرا، ثم انضم إلى صفوف خصوم قبيلته آل سعود، فصار واحدا من أتباع تركى وابنه فيصل بن تركى، ولما قتل مشارى بن عبد الرحمان آل سعود خاله تركى واستولى على عاصمته الرياض، تعهد عبد الله الرشيد لفيصل بن تركى أن يقتل قاتل أبيه مشارى مقابل العهد له بإماره حائل بدلا من آل على، وتعاهد الطرفان على ذلك، وجاء الجميع لمحاصره الرياض، وتواطئ ابن الرشيد مع أحد أصدقائه الذين كانوا مع مشارى فى القصر، فأدلى الرجل حبالا من أعلى القصر صعد بها عبد الله

الرشيد وأربعون رجلا من أتباع فيصل بن تركى، ودخلوا حجره نوم مشارى فقتلوه، وذلك أوائل سنه ١٢٥٠ ه-))، وبذلك أعاد عبد الله الرشيد فيصل بن تركى آل سعود إلى سده الحكم فى الرياض، ولكن لا لاعتقاد منه بأحقيه فيصل فى الحكم، ولا إعجابا منه بالمذهب الوهابى، لأنا سنرى انقلاب

آل رشيد على آل سعود، كما لم يكن آل رشيد وهابيين فى يوم من الأيام، وسنورد ما يدل على ذلك فى الصفحات التاليه، ولكن فى عالم السياسه الغايه تبرر الوسيله، حيث كانت غايته إماره حائل ولو جاءت عن طريق آل سعود.

إماره آل رشيد

بالرغم من المرسوم السعودى بتعيين عبد الله الرشيد أميرا على حائل، إلا أن هذا المرسوم ظل حبرا على ورق، لعدم وجود قوه تنفيذيه مع ابن الرشيد تمكنه من استلام السلطه فى حائل، لذا بقى أربع سنوات متخفيا فى جبالها يجمع الأنصار، وتيقن أن الدعم السعودى له غير كاف لتحقيق مآربه، فغيَّر ولائه إلى خصومهم الأتراك، ((وقصد خورشيد باشا -قائد الحمله المصريه التركيه، وكان قادما من المدينه - فلقيه فى المستجده - قريه من قرى عقده عند جبل أجأ - وأظهر له الخضوع، فناصره خورشيد فى تولى إماره حائل، فاستتب له الأمر فيها)) (الأعلام:۴ /۱۰۷)، بعد أن قتل كل أفراد أسره آل على فى قصه طويله. (أنظر: نشأت إماره آل رشيد:۵۲و۶۳).

واستمرَّ حكم هذه الإماره فى جبل شمَّر مده سبع وثمانين سنه

(١٨٣٥ - ١٩٢٢)، تولى الحكم فيها اثنا عشر أميرا من أولاد عبد الله وعبيد ابنا على الرشيد، وهم: عبد الله الرشيد، واستمرت فتره حكمه ١٢ سنه. طلال بن عبد الله، متعب بن عبد الله، بندر بن طلال، محمد بن عبد الله الرشيد ويعد عصره، العصر الذهنى لإماره آل رشيد ودام حكمه مده ٢٥ سنه، عبد العزيز بن متعب،متعب بن عبد العزيز، سلطان بن حمود بن عبيد الرشيد، سعود بن حمود، سعود بن عبد العزيز بن متعب، عبد الله بن متعب بن عبد العزيز، محمد بن طلال بن نايف بن طلال بن عبد الله. (www.hukam.net/family)

العلاقه مع آل سعود والوهابيين

ظلت العلاقه بين إماره آل رشيد وإماره آل سعود غير وديه، واشتعلت بين الطرفين نيران الحروب والخلافات طيله عهد هاتين الإمارتين، ويكفى دليلا على ذلك أن يكون سقوط الدوله السعوديه الثانيه على يد محمد بن عبد الله آل رشيد سنه ١٣٠٥ه-، ثم سقوط دوله آل رشيد فيما بعد على يد عبد العزيز بن عبد الرحمان آل سعود مؤسس الدوله السعوديه الثالثه سنه ١٩٢٢م، ولم يكن خضوعهم فى بعض الفترات لآل سعود إلا شكليا ومقتصرا على دفع الإتاوه بعنوان

الزكاه يتقون بها شرَّ الوهابيه، قال الدكتور عبد الفتاح أبو عليه فى كتابه تاريخ الدوله السعوديه الثانيه ص١٣٣: ((ووصل هذا الجبل - جبل شمَّر - فى عهد هذا الحاكم الشمرى - عبد الله الرشيد - إلى حد الاستقلال مع الاحتفاظ بالتبعيه السياسيه لحكومه فيصل، وذلك بدفع الزكاه لها))، ولكنه يعترف ص٢٢١ فيقول: ((إن الرياض وحائل لم تكونا على وئام، وكانت الأخيره تسعى للتوسع على حساب الأولى...))، وأثبت أنه كانت ثمه مراسلات متبادله بين الخديوى - حاكم مصر - وبين آل رشيد (تاريخ الدوله السعوديه الثانيه:٢٢١) مما يعنى ذلك أن ولاءهم كان لحاكم مصر والدوله العثمانيه لا لآل سعود.

آل رشيد فى الرياض

بعد موت فيصل بن تركى سنه ١٢٨٢ه- - ١٨٦٥م اختصم أبناؤه الأربعه: عبد الله ومحمد وسعود وعبد الرحمان أبو الملك عبد العزيز على الغنيمه، وجرت بينهم معارك دمويه ومنازعات دامت ما يقرب من ثلاثين سنه (تاريخ نجد وملحقاته: الريحانى:٨٤)، حتى سئم الناس حكم آل سعود، ((فرأى عدد من رجال الدين غير الوهابيين وشيوخ العشائر - كآل مهنا أمراء بريده وغيرهم - أن يتصلوا بمحمد بن عبد الله آل رشيد أمير

حائل؛ ليخلصوهم من سطوه آل سعود وظلمهم)) (تاريخ آل سعود: ناصر السعيد: ٥٠)، واستجاب ابن رشيد للنداء ((فزحفت قوات شمَّر إلى البريده فى القصيم، واستولت عليها بيسر لتأييد حكامها آل مهنا له، ثم هاجموا بلده شقراء عام ١٢٩٤ فغنم منها ورحل عنها، وانضمت إليه قبيله حرب، وأهالى المجمعه فدخل المجمعه فاتحا سنه ١٢٩٩، وحاول عبد الله بن فيصل آل سعود استرداد المجمعه سنه ١٣٠١من ابن رشيد لكنه فشل ومنيت قواته بخسائر فادحه فى الأرواح والعتاد، ودانت له بعد ذلك عده مناطق من نجد كسدير والوشم.

ولم تنته الحروب الداخليه بين آل سعود أنفسهم رغم الخطر الذى كان يتهددهم، فهجم أبناء سعود بن فيصل من منطقه الجوف على الرياض عاصمه عمهم عبد الله بن فيصل سنه ١٣٠٥، وألقوا القبض على عليه وأودعوه السجن، فاستنجد بآل رشيد لتخليصه، فلبى محمد بن رشيد دعوه عبد الله، وقاد جيشا من الشمال وزحف إلى الرياض، وفرَّ أولاد سعود من القوات الشمريه كعادتهم عندما يهددهم الخطر، ودخل ابن رشيد الرياض، وأطلق سراح عبد الله بن فيصل آل سعود وحمله معه إلى حائل، وعيَّن قائده سالم بن سبهان حاكما على الرياض

ثم عزله وعين ابن فهاد بدله، وترك عبد الرحمان بن فيصل فى الرياض)) (تاريخ الدوله السعوديه الثانيه: ص٢١٨ وما بعدها مختصرا).

وبعد موت عبد الله آل سعود طلب أخوه عبد الرحمان الذى تركه ابن رشيد فى الرياض من محمد عبد الله آل رشيد أن يعزل ابن فهاد عن الرياض، فعزله وعيَّن عدو آل سعود اللدود ابن سبهان مره أخرى، وعاد آل سعود إلى مؤامراتهم فقد زار ابن سبهان عبد الرحمان الفيصل مره فى قصره سنه ١٣٠٧، فألقى القبض عليه بتحريض من أهالى القصيم وسجنه، وأعلن نفسه حاكما على الرياض والقصيم، ((وكان مع ابن سبهان المئات من رجاله متخفين فلما طلع الصباح ولم يعد أميرهم، قاموا بالهجوم على قصر عبد الرحمان فقتلوا اثنين من أبناء فيصل، وأسروا بعضا من أفراد آل سعود وحملوهم الى حائل)) (الإيجاز:٢/٢٣٨)

ولم يكن أمام الأمير الشمرى إلا معاقبه أهل البريده عاصمه القصيم المحرضين لابن سعود، ولكن لم تكن لديه القوه الكافيه لتحقيق الهدف ((فبعث أربعين رجلا ممتطين أربعين ناقه وقد غطاها بملاءات سود لتحريض شمَّر العراق من الأسلم والزگاريط وغيرهم لنصرته، وكان الأمير محمد بن رشيد يهدف بتغطيه النوق بهذه

الملاءات السوداء الى إحاطه كل فرد من أتباعه علما بأن يغطى كل شخص منهم وجهه بالعار إذا لم يهبوا لنجدته.

وهكـذا أسـرع كل من كان له قدره على حمل السـلاح من الرجال الى حائل، فزحفوا جميعا بقياده محمد بن رشـيد الى البريده، فـالتقى الجمعان فى ١٣/جمادى الثانيه ١٣٠٨ ه- فى المليـداء بين البريـده وعنيزه)) (المصـدر السابق: ٢/٢٤٠) ((فـأوقع فيهم وقعه عظيمه وقتل من خصومه قرابه ألف قتيل.

وعرف ابن سـعود مصـيره بعـد هزيمه حلفـائه المنكره ففرَّ إلى الإحسـاء والتجأ عنـد آل مره، ثم عاد إلى حريملاء وجمع قوه من العجمان لمواجهه ابن رشـيد، لكن حشود شـمَّر مزقت قواته ونجا عبـد الرحمان آل سـعود بنفسه وأطلق ساقيه للريـح، فتوجه الى باديه العجمان فمكث فيها سـبعه أشـهر، ثم اتجه الى قطر فأقام هناك شـهرين، ثم ذهب الى الهفوف وما أن اسـتقرَّ به المقام فيها حتى أخـذ يراسل العثمانيين عارضا خـدماته عليهم، فوافقت السـلطات العثمانيه على إعادته إلى عاصـمته الرياض شـرط أن يدفع لهم ضريبه سنويه، إلا أن أنصاره تفرقوا عنه، فقبل ابن سعود الهزيمه وفرَّ إلى الكويت حيث أجرت له

السلطات العثمانيه راتبا شهريا لعلها تستفيد منه يوما ما)). (أنظر: تاريخ الدوله السعويه الثانيه:٢٢٨ وما بعدها ملخصا، وجزيره العرب:٢٣٦ – ٢٣٧، الإيجاز:٢/٢٤٠)

وأحست بريطانيا بالخطر

كانت المصالح البريطانيه فى الخليج تتسع، ويزداد النفوذ البريطانى وتأثيره فى الخليج يوما بعد يوم منذ بدايات القرن السادس عشر، وملأ جواسيسها شرق الجزيره وغربها، فى حين كان الضعف يدب فى أوصال الدوله العثمانيه، وتتراخى قبضتها شيئا فشيئا عن الخليج والجزيره العربيه عموما، وقد مثَّل القرن التاسع عشر وأواخر القرن الثامن عشر مرحله دقيقه بالنسبه للوجود البريطانى فى الخليج، فتوثقت علاقاتها ببعض حكام المنطقه الذين كانوا مبهورين بقوه بريطانيا وكثره أموالها، فارتبطوا معها بمعاهدات حمايه واتفاقيات مشبوهه لحمايه أنفسهم من بعضهم البعض.

وكانت إماره آل رشيد الشمرَّيه تقف حائلا دون تحقيق بريطانيا مطامعها فى هذا الجزء من البلاد العربيه وبسط نفوذها عليه؛ لعدم تقبُّل هؤلاء العرب الأصلاء التبعيه للاستعمار الغربى، والخضوع له على حساب قضايا الأمه وكرامتها مهما كان الثمن، ولقد بذل

الاستعمار البريطانى جهودا مضنيه لإقناع زعماء إماره آل رشيد للانضمام إلى جانبهم أثناء الحرب العالميه الأولى وقبلها، إلا أن أمراء آل رشيد الشمريين تجاهلوا رسائل الانكليز ووعودهم بمؤازره الإماره ودعمها ((ويبدو أن الرسائل البريطانيه لم تجد نفعا ولم تحرك صمت ابن رشيد، فأوفدوا السير بيرسى كوكس رسولا إليه وكان يحمل معه رسالتين، وقد أكد أمير حائل للمبعوث البريطانى ولاءه للعثمانيين، ونص جوابه: لقد قرأت رساله الحكومه، كما استلمت منها رسائل من قبل، والحال هو أنى مواطن عثمانى وأمير من أمراء العثمانيين، والحكومه البريطانيه تعلم بأن الحكومه العثمانيه تعيننى بالمال وتمدنى بالأسلحه، وسأكون عديم الإخلاص لو دخلت فى مراسلات مع حكومه أخرى هى فى حاله حرب مع حكومتى)) (التاريخ السياسى لإماره حائل:١٥٨).

مما استدعى ذلك أن تتخذ بريطانيا موقفا عدائيا من حكومه آل رشيد الشمريه، فكانت أولى محاولات بريطانيا لتدمير هذه الإماره وإزالتها من الوجود، تحريضهم لمبارك الصباح حاكم الكويت بالهجوم على إماره شمَّر لضمها تحت سلطته، وكان محمد بن عبد الله آل رشيد قد توفى للتو، وتولى الإماره من بعده عبد العزيز بن متعب، قال فلبى

متحدثا عن التآمر البريطانى ضد هذه الإماره العربيه فى تاريخ نجد ص٢٧٥، ملخصا: ((أخذت الأحلام تراود مبارك أن يحتل مكانه محمد بن رشيد بعد وفاته، وقد شجعه على ذلك وجود أفراد بارزين من أسره آل سعود ضيوفا عليه، فكانت فى يده الورقه الرابحه، وكان ما زاد من تفاؤله أن تعهدت الحكومه البريطانيه بحمايه الكويت من أى اعتداء خارجى))

وكان لآل سعود الفارين فى الكويت دور كبير فى تحريض مبارك ضد آل رشيد وشمَّر، واشتركوا معه بشكل فعلى فى بعض الغزوات، قال محمد الزعارير فى كتابه إماره آل رشيد فى حائل ص١٩١: ((واستأنف عبد الرحمان الفيصل وابنه عبد العزيز العمل والتنسيق مع الشيخ مبارك للضغط على آل رشيد، محاولين استعاده سلطانهم ونفوذهم فى نجد، فكانت أولى خطوات هذا التنسيق الغزوه التى قام بها مبارك الصباح واشترك فيها أبناء آل سعود فى وقعه الطرفيه سنه ١٣١٨/١٩٠٠م))

وقعه الطرفيه

((باغت مبارك (الصباح أمير الكويت) ابن رشيد فتوجه بجيوش جراره

ص: ٥٢

من أتباعه وأتباع آل سعود وحلفائه المنتفق، فاحتل العارض بدون قتال، ثم مضى الى عنيزه فحاصرها ثلاثه أيام فصالحه أهلها، واعتقل عامل ابن رشيد، ثم توجه الى البريده فحاصرها سبعه أيام ثم صالح أهلها، ثم اتجه من البريده الى الطرفيه يريد ابن رشيد، جرى ذلك كله وعبد العزيز الرشيد لا علم له بما حصل، ولما وقف على الأمر جمع قبائل شمَّر فأتته أفواجا أفواجا، وسار بهم حتى نزل قرب عسكر مبارك الصباح، وكان يفصل بينهما تل رملى فاندفع فرسان شمَّر وتسلقوا التل، فبادرهم مبارك بإطلاق الرصاص، والتحم الفريقان بعد ذلك بالسيوف والخناجر، وكان للأمير ابن رشيد دور كبير فى بث العزيمه وروح المقاومه فى نفوس أتباعه، فحدثت بلبله فى جيش مبارك الصباح، فانهزموا تاركين أموالهم وأسلحتهم.

واستغل ابن سعود هذه الظروف فمضى لاحتلال الرياض فتحصن عامل ابن رشيد عليها عبد الرحمان بن ضبعان، وظل عبد العزيز محاصرا القصر أربعه أشهر، فلما وردت أخبار هزيمه مبارك لاذ بالفرار)). (تاريخ الزبير ونجد والكويت: البسام:١٨٦).

وبعد هذه الهزيمه القاسيه لجأ مبارك الى أساليب السراق وقطع

الطرق، فقام فى ((سنه ١٩٠٠م بغزو بعض الجهات التابعه لآل رشيد وسلبهم آلافا من الجمال، وفى خريف هذه السنه حاول مبارك أن يقتنص قافله كبيره متجه إلى العراق، كانت مكلفه بإحضار مواد غذائيه وملابس وذخيره لفصل الشتاء من السماوه الى حائل، لكنه فشل فى ذلك)) (جزيره العرب: حافظ وهبه : ص٨٦)

وجرب حضه مره أخرى أواخر سنه ١٣١٨ه- - ١٩٠١م، فخرج متوجها إلى حائل، لكن عبد العزيز الرشيد علم بالخبر

وأعدَّ العده للمواجهه، فالتقى الجانبان فى الصريف - ماء معروف فى القصيم - وانقضت قوات ابن رشيد على قوات مبارك الصباح فابادتها، وفرَّ مبارك بجلده. (إماره آل رشيد ص١٩١. وتاريخ آل سعود: السعيد:٥٤) وكان عبد الرحمان آل سعود من جمله المشاركين فى هذه الحمله يقود بعض المقاتلين (الملك ابن سعود والجزيره العربيه: فان مولين:٤٧)

بعد فشل بريطانيا فى الاعتماد على مبارك، بدأت بتوجيه عبد العزيز آل سعود الذى أصبح فيما بعد الملك عبد العزيز من قبل المخابرات البريطانيه، فقد جاء فى تاريخ آل سعود لناصر السعيد ص ٦٣ ملخصا، عن رجل المخابرات البريطانى جون فلبى، قال: ((لقد رأيت أن نتصل بمشايخ الدين فى الرياض، تمهيدا لإرسال عبد العزيز آل

سعود إليها، وبالفعل أرسلنا الرسل ووجدنا الطريق ممهدا أمامنا، وبذلك أخرجنا عبد العزيز من الكويت بتاريخ:١٣/٨/١٩٠١ ومعه ٢٥٠ شخصا، وحملناهم بسيارات مسلحه إلى مقربه من الرياض، فأقاموا فى بيت أحد أعواننا فى بساتين الشمسيه، وفى ليله ٢٠/٨/١٩٠١اتفقوا مع زوجه عجلان بن محمد - والى الرياض من قبل آل رشيد، وكانت من أقارب آل سعود - على أن تخفى عبد الله بن جلوى آل سعود عندها فى البيت، فإذا نام زوجها عجلان قاموا إليه واغتالوه، لكنها خافت من انكشاف الأمر فتبدلت الخطه: بأن يأتى عبد العزيز آل سعود ومعه جماعه من أصحابه بثياب نسائيه، وكأنهم نساء زائرات لزوجه الأمير، ومن القصر تأخذهم إلى إسطبل الخيول حيث باتوا فيه، بعد أن أرسلت سائس الخيول إلى بيته فى إجازه، وكان من عاده عجلان أن يتفقد خيوله عند الصباح، فخرج على عادته وما أن دخل باحه الإسطبل حتى أطلق الغادرون عليه النار فأردوه قتيلا، وعند الظهر أعلن عبد العزيز نفسه أميرا فى الرياض، وبذلك خرجت الرياض من قبضه حكم آل رشيد)).

ص: ٥٥

لم يعر ابن رشيد اهتماما كبيرا لسقوط الرياض، وكان إذ ذاك فى الحفر يفاوض الأتراك للحصول على مساعدات عسكريه، أما عبد العزيز فعاد مسرعا إلى الكويت، لإحضار أبيه إلى الرياض ليقوِّى به مركزه الاجتماعى، وأثناء عودته إلى الرياض أغار على بعض البدو من شمَّر فقتل منهم جماعه وأسر آخرين. (التاريخ السياسى لإماره حائل:د/ جبار يحيى:٢٠٤، إماره آل رشيد فى حائل: محمد الزعارير:١٩٢).

وأعاد ابن سعود أباه إلى الرياض وتنازل له عن الإماره، وأتخذ هو الخرج مقرا لتحركاته وغاراته، فأغار على القوافل التجاريه المتوجهه إلى حائل، وفى سنه ١٩٠٢ أغار مره أخرى على بدو من شمَّر فقتل ونهب. (المصدران السابقان:١٩٢،٢٠٥).

وتحرك ابن رشيد قاصدا مواجهه ابن سعود بعد أن أصبح الأرنب أسدا على حد تعبيره، فالتقاه فى تشرين الثانى ١٩٠٢ فى كبشان قرب الدلم، وكانت الدائره على ابن رشيد حيث قتل (٢٥٠) من جنوده منهم اثنان من شيوخ عشيرته المهمين. (التاريخ السياسى لإماره حائل:٢٠٧)

واستجمع ابن رشيد قواه فأغار على بعض المناطق الموالیه لابن سعود، كما أغار على الكويت وحاصرها بهدف قطع طريق الإمدادات

عن الرياض أولا، وجر عـدوه إلى هـذه المنطقه ليبعده عن الرياض، وما أن تحرك عبد العزيز تجاه الكويت حتى شن ابن رشـيد هجوما على الرياض فى نيسان سنه ١٩٠٣ وحاصـرها، فتوجه عبد العزيز من الكويت باتجاه الغرب، وهاجم ديار شمَّر بهدف قطع طريق الانسحاب على أمير حائل مدمرا القرى والمضارب الشمريه التى مرَّ بها (المصدر السابق:٢٠٨ – ٢٠٩، إماره آل رشيد:١٩٣)

وبهدف تحريض جنود ابن سعود على مواصله القتال

والاسـتماته فيه، أوعز فلبى لشـيوخ الوهابيه بإصدار فتوى تبيح قتل أبناء قبيله شـمَّر وأهل حائل، منها قولهم: ((كل من قتل عشـره من قـبيله شـمَّر أو أهـالى حائـل يـدخل الجنه بلاـ حسـاب... وكـل من يقتـل تحت بيـارق ابن سـعود فهو فى الجنه)) (تاريـخ آل سعود:٦٠)

توجه ابن رشـيد بعد تلك المعارك إلى أطراف العراق لاستنفار قبائل شمَّر وطلب مساعده الحكومه العثمانيه، فاستغل ابن سعود غيـابه فهجم إلى منطقه نفوذ السـر، وكـانت لاـبن رشـيد فيهـا حـاميه، فقتل قائـدها وعـددا من المقاتلين، وغنم أموالهم وجمالهم وعرفت هذه المعركه باسم وقعه ابن جراد. (التاريخ السياسى:٢١٣)

ثم توجه ابن سعود بقواته لغزو القصيم التى كانت واقعه تحت سلطه آل رشيد، وبعد سنتين من القتال ١٣٢١ - ١٣٢٢ه- والكر والفر تمكن من الاستيلاء على الجزء الغربى منها (إماره آل رشيد:١٩٥)

واستجابت الدوله العثمانيه لابن رشيد بعد أن رأت خطر ابن سعود على نجد، فأمدته بالعسكر والسلاح، فالتقت قوات ابن رشيد وابن سعود قرب مدينه البكيريه سنه ١٩٠، واستمر القتال يوما كاملا، وقتل من الطرفين قتلى كثيره. (التاريخ السياسى:٢١٥، إماره آل رشيد:١٩٧)

وضعفت قوات الطرفين بسبب الخسائر التى لحقتها، فعرض ابن سعود الصلح على أمير حائل، لكن ابن رشيد رفض وأصر على مواصله القتال، وسار ابن رشيد إلى وادى الرمه بعد أن هاجم مجموعه من قوات ابن سعود فى منطقه جرعى فى أيلول من السنه المذكوره. (التاريخ السياسى:٢١٨)

ثم تلتها وقعه الشنانه فى رجب من سنه ١٩٠٥، حيث خسر الطرفان فى المعركه، إلا أن قوات ابن رشيد ظلت متماسكه. (إماره آل رشيد:١٩٩)

وفى خضم هذا الصراع عرضت روسيا على أمير حائل تقديم مساعده له مقدارها (١١٠) ألف دولار شهريا، مقابل توقيعه على

معاهده يقبل بمقتضاها الحمايه الروسيه، لكنه على عادته رفض العرض، وأصر على المقاومه بإمكاناته الذاتيه البسيطه، فحولت روسيا عرضها على ابن سعود الذى قبله على الفور، ولم يكن قبوله للعرض الروسى إلا ابتزازا لحلفائه الانكليز كى يدفعوا له أكثر (المصدرالسابق:٢٠٠)

وفى نيسان من سنه ١٩٠٦ أغار أمير حائل على إحدى القوافل التجاريه التابعه للقبائل المواليه لآل سعود، واستولى عليها، لكنه لم يكن يدرى إن قوه لابن سعود قريبه منه، وفى الليله التاليه هاجمه ابن سعود فى روضه المهنا، فواجه ابن رشيد الهجوم مع عدد قليل من رجاله، بعد أن فرَّ معظم أتباعه، وكان من نتيجه هذه المعركه استشهاد أمير حائل عبد العزيز بن متعب الرشيد. (التاريخ السياسى:٢٢٢، إماره آل رشيد:١٩٩)

وبعد استشهاد عبد العزيز الرشيد تولى ابنه متعب الإماره من بعده، فعرض عليه ابن سعود هدنه لمده ثلاث سنوات، فوافق على العرض، وكان من أهم بنود الاتفاق أن يتنازل ابن رشيد عن حقوقه فى القصيم، وتكون حائل وأطرافها تحت سلطته. (التاريخ السياسى:٢٢٥ ، إماره آل رشيد:٢٠١)

تجدد النزاع

تعاقب فی هذه الفتره عدد من الأمراء علی إماره حائل بسبب الصراع الداخلی بین أفراد الأسره الحاکمه، وحوادث الاغتیال التی طالت أمراء آل رشید، حتی تولی سعود بن عبد العزیز بن متعب الإماره، وله من العمر عشر سنوات تحت وصایه أخواله آل سبهان، وتجدد النزاع بین الطرفین بعد فشل محاوله تجدید الهدنه بینهما، فجهزت حائل قوه عسکریه وهاجمت قبائل مطیر الموالیه لآل سعود یومذاک، وبالمقابل هاجم ابن سعود قبیله حرب الموالیه لابن رشید، ثم انتقل ابن سعود إلی منطقه نفوذ الأشعلی، ونزل سعود الرشید قریبا منه. فقام ابن رشید بهجوم لیلی، لکن ابن سعود کان قد ترک المکان، وکمن فی مکان آخر فاشتعل القتال فی الصباح وذلک سنه ۱۹۰۹، ثم اضطر الطرفان لتوقیع هدنه بسبب قله الموارد الاقتصادیه. (التاریخ السیاسی:۲۲۸)

ولم یدم هذا الصلح طویلا بسبب التدخل البریطانی وتحریضهم لابن سعود علی قبیله شمَّر وإماره آل رشید، ((ففی نهایه سنه ۱۹۱۳ عقد اجتماع بین الکابتن شکسبیر الوکیل السیاسی البریطانی فی الکویت وعبد العزیز السعود، وکانت الغایه من زیاره المسؤول

البريطانى تحقيق هدفين: تحريض ابن سعود لمحاربه آل رشيد، وإبعاد آل سعود عن سواحل الخليج....، ومع اندلاع الحرب العالميه الأولى سنه ١٩١٤شعرت بريطانيا بالحاجه لابن رشيد فأرسلت إليه المس بيل لكسب أمير حائل إلى صفها فى محاربه الدوله العثمانيه، لكنها فشلت فى كسب تأييد حكومه حائل، فأرسل بيرسى كوكس وبتوجيه من حكومه الهند شكسبير مره أخرى أواخر عام ١٩١٤ لإقناع عبد العزيز آل سعود بالتحالف مع الانكليز، وأن يقوم بدوره ضد ابن رشيد)) (المصدر السابق:١٥٦)

وفى أواخر سنه ١٩١٤احتلت بريطانيا العراق، وكان من أهم أولوياتها إضعاف حكومه آل رشيد، فاستدعت عبد العزيز آل سعود الى البصره، وأمدته بثلاثه آلاف بندقيه وأربعه مدافع وبعض الأموال. (العراق ما بين الحربين:سيرل بورتر:٥٠)، كما قاموا بالتفاوض مع شيخ الزبير - إبراهيم بن عبد الله آل راشد - ، وقدمت له رشوه كبيره مقابل تجسسه على ابن رشيد، وإعلام البريطانيين عن تحركاته وتحركات القوات العثمانيه. (المصدر السابق:٣٣)

وعبأت بريطانيا خمسه آلاف مقاتل من البدو أوائل سنه ١٩١٥، وتوجهت بهم إلى حائل يقودهم الكابتن شكسبير نفسه،لكن أمير

حائل سعود بن عبد العزيز الرشيد علم بالهجوم، فقابله بجنده من شمَّر وبقيه أهل حائل فى موضع قرب بلده الزلفى يسمى جراب، فأباد القوه بمن فيهم شكسبير، قتله رجل من شمر يدعى صالح الذعيت، واستولوا على مخيم ابن سعود الذى فرَّ إلى بريده (التاريخ

السياسى:١٥٦، تاريخ آل سعود:٥٥، إماره آل رشيد:٢٠٣) فهبت بريطانيا لمساعده صديقها عبد العزيز مره أخرى فرتبت اجتماع العقير بين كوكس وعبد العزيز خرج منه ابن سعود بعد توقيع الاتفاق بمعونه قدرها (٥٠٠٠) جنيه إسترلينى شهريا، كما تم تزويده بأربعه مدافع ميدان، وعشره آلاف بندقيه. (التاريخ السياسى:١٥٦ و١٦٥ الهامش)

وعلى إثر وقعه جراب والهزيمه القاسيه التى منى بها ابن سعود، وقِّعت اتفاقيه صلح جديده بين الطرفين، هدأت فيها المعارك برهه من الزمن.

إثاره الفتن صناعه وهابيه

عصفت بمنطقه جبل شمَّر فتن مختلفه، كانت الوهابيه وآل سعود مصدر اختلاقها، حيث جاءت فى عرض الصراع الذى كان دائرا بين إماره حائل وحكومه آل سعود، ومن أخطر هذه الفتن التى عجلت

بفناء إماره حائل وسقوطها بأيدى الوهابيين ثلاثه:

الأولى: تمرد نورى الشعلان شيخ عشائر الروله من عنزه فى منطقه الجوف شمالا، وانضمت إليه بطون أخرى من عنزه، فهدد حدود حائل الشماليه، بل أصبح مصدر قلق دائم للإماره التى كانت مشغوله بالقتال فى الشرق والجنوب مع آل سعود وحلفائه. (أنظر: التاريخ السياسى:٢٢٩)

الثانيه: حوادث الاغتيال المتكرره بين أفراد الأسره الرشيديه الحاكمه، بسبب التنافس على السلطه مما أضعف قدرات إماره حائل على الصمود والمواجهه. (المصدر السابق:٢٢٥ - ٢٢٧)

الثالثه: انتشار المذهب الوهابى تدريجيا جنوب حائل وفى قريه الروضه تحديدا، وقد أسهم هؤلاء رغم قلتهم فى تفتيت المجتمع الحائلى وضرب بعضه ببعض، فقد نصب ناصر الهواوى نفسه قاضيا على تلك القريه، وأفتى بتكفير قبائل شمَّر وشعب حائل، فاقتتل الناس فيما بينهم حتى عدى رجل على ابنه فقطعه بالسيف إربا لأنه رفض اعتناق المذهب الوهابى. (تاريخ آل سعود:٧٥) ولم يكن ذلك ليجرى لولا رشاوى آل سعود والانكليز لهؤلاء المفسدين، فقد وزَّع البريطانيون عشره آلاف جنيه ذهب فى الروضه وحدها، ودفع

للأعيان أربعمائه جنيه ذهب سنويا. (المصدر السابق:٧٧)

وكان أول ما بدأ به هؤلاء المتوهبون هو ((الهجوم على قريتى بيضاء نثيل والشييعه، حيث هجموا على المصلين أثناء صلاه الفجر، وقتلوهم آمنين عزل من السلاح ليس معهم من سلاح سوى القرآن... وكذلك قريه الجليده قتلوا كل رجالها، وفرَّت نساء شمَّر من أهل هذه القرى إلى الكويت....ثم هجم هؤلاء على قريه عقده وبقيه قرى جبل شمَّر، وكانت باكوره عملهم فى هذه القرى قتل الفلاحين فى مزارعهم...)) (المصدر السابق:٧٥ – ٧٨)

الهجوم على حائل

بعد مقتل سعود الرشيد على يد ابن عمه عبد الله بن طلال عام ١٩١٩، اضطرب وضع الأسره الحاكمه فى حائل، وأخيرا ارتقى عبد الله بن متعب سده الحكم، فسعى هذا إلى تجديد الصلح مع آل سعود، لكن ابن سعود كان يدرك مدى ضعف الإماره، فاشترط شروطا تعجيزيه على الأمير الجديد، كان الهدف منها إيجاد المبرر لاجتياح حائل واحتلالها (التاريخ السياسى:٢٣٤)، ((وتكاثفت جهود بريطانيا لدعم ابن سعود، وبعد اجتماعات مكثفه بين ابن سعود وجون فلبى تقرر

غزو مدينه حائل وإسقاط إماره آل رشيد، فأمدت بريطانيا ابن سعود بعشرين ألف جنيه، بالإضافه الى المساعدات العينيه التى قدرت بألف بندقيه وغيرها من المؤن والاعتده.

وبدأ ابن سعود يشن هجمات على حدود مدينه حائل ليختبر مدى استعدادها العسكرى، وكان نورى الشعلان يهدد حائل من الشمال، ثم أعلن ابن سعود التعبئه العامه فى صيف ١٣٣٩ - ١٩٢١ فجمع الجيوش ومعدات الحرب، وقسمها إلى ثلاث فرق لاقتحام حائل)). (إماره آل رشيد:٢١٥) ((فعهد بقياده إحدى القوتين إلى ابنه سعود، وكانت خطته تقوم بمهاجمه مساكن قبائل شمَّر فى شمال حائل، وتشتيت شملها فى هجوم مباغت حتى لا تتمكن من الدفاع عن نفسها، وتقدمت القوه الثانيه لحصار لحائل نفسها بقياده ابنه الآخر فيصل، أما القوه الثالثه فكانت فى الشمال متمثله بنورى الشعلان ومن معه من عنزه، واستطاعت القوات السعوديه تدمير معظم القرى التابعه لحائل وتشتيت القبائل الشمريه، وسلب بعض مخيمات قبيله العبده، إلا أن القوتين لم تتمكنا من تطويق حائل وحصارها للمقاومه الشديده وبساله أهلها... فتولى عبد العزيز بن سعود القياده بنفسه، وباغت

المدينه بهجوم قوى فى أيلول ١٩٢١، أجبر فيه أمير حائل على الانسحاب إلى داخل حائل)) (التاريخ

السياسى:٢٣٩)، وحاصر ابن سعود مدينه حائل لمده خمس وخمسين يوما من ٤ محرم إلى ٢٩ صفر ١٣٤٠ - ١٩٢١حيث سقطت بيد ابن سعود بعد أن دافع أهلها وأميرها عن مدينتهم دفاع الأبطال، فكانت آخر ما دخل تحت سلطه ابن سعود من بلدان نجد)) (إماره آل رشيد:٢١٦)

قال المندوب البريطانى السير برسى كوكس بعد انتهاء المعركه: ((لقد انتهى عهد الرعب وشغلنا الشاغل، انتهت حائل،وقبائل اسمها شمَّر، لم نحس قبل سقوطها بالاطمئنان...)) (تاريخ آل سعود:١٠٣)

لقد كان من آثار النزاعات والحروب التى شنها الوهابيون على المسلمين سقوط الكثير من القتلى والجرحى وتشريد الملايين من أبناء القبائل العربيه عن ديارهم وأوطانهم، وقد بلغ عدد المشردين من قبيله شمَّر وحدها حوالى خمسين ألفا، فرُّوا إلى العراق وبلاد الشام، وبلغ عدد القتلى من شمَّر فى معارك القصيم وحدها حوالى (٢٢٧٩) وعدد الجرحى وصل إلى (٢٤٢٣). إما الذين قتلوا من أبناء الجزيره العربيه وما جاورها على أيدى الوهابيين وآل سعود، فقد بلغ أربعمائه ألف

قتيـل، وفرَّ مـا يقرب من المليون ونصف من أبنـاء القبائـل العربيه إلى العراق والشام ومصـر واليمن. (إماره حائل:۲۰۷، تاريخ آل سعود:۱۰۵)

شجاعه شمريَّه

لم يكتف عبد العزيز السعود باحتلال أرض حائل، فعزم على احتلال كرامه أهلها، فأمر تلك الليله بإحضار فتاه حائليه يتزوج بها، فزفَّت إليه العروس مكرهه، وكـانت أخفت مخرزا بيـدها، ومـا أن الاقتراب منها عبـد العزيز آل سـعود حتى أغمـدت مخرزها فى عينه، وهكذا فقد الملك السعودى عينه على يد هذه الشمريه الشجاعه. (تاريخ آل سعود: ۱۰۳)

علاقه إماره حائل بالعراق

ارتبط جبل شمَّر وأهله فى عهد آل رشيد مع العراق بروابط متعدده اجتماعيه وسياسيه واقتصاديه، فقد كانت القرابه بين شمَّر نجد وشـمَّر العراق، وعلاقات شـمَّر نجـد مع بعض قبائل العراق مثل قبائل المنتفق والظفير تـدفع إلى تأصـيل العلاقه بين الطرفين، فبعد تأسيس إماره آل رشيد أصبح ابن رشيد مرجعا اجتماعيالكل قبائل شمَّر نجد والعراق؛ لعلاقه القربى والدم بينهما، واشتركت شمَّر العراق إلى

جانب ابن رشيد فى وقعه الطرفيه ضدَّ أمير الكويت الشيخ مبارك وحلفائه، وشهدت بعض فترات التاريخ صراعا بين آل رشيد والمنتفق، إلا أن العلاقه تحسنت فيما بعد ووصلت إلى درجه التفكير المشترك بين ابن رشيد وشيخ المنتفق بتأسيس إماره عربيه فى جنوب العراق وحائل. (إماره آل رشيد:١٦٨و١٦٩)،كما كان الشمريون يتولون حمايه قوافل الحجاج العراقيين إلى بيت الله الحرام. (عنوان المجد: الحيدرى:١٩٥، وعنوان المجد للآلوسى:٢٢)، وكان لابن رشيد وكلاء فى أغلب المدن العراقيه كبغداد والبصره والنجف والناصريه مما يدل على متانه العلاقه بين الطرفين. (إماره آل رشيد:٢١٣)

وارتبط أهل الجبل بعلاقات اقتصاديه ممتازه مع العراق، حيث كان العراق مصدرا مهما من مصادر إمداد الجبل بالأغذيه والملابس وغيرها، ومع تولى الأمير طلال العبد الله الرشيد (ثانى حكام حائل)، إماره البلاد عام ١٨٤٧م، عمل بجهد على تحديث منطقه حائل وتنميتها اقتصادياً وتجارياً، خصوصاً فى ظل الاستقرار السياسى التى كانت تنعم به المنطقه آنذاك، فمعظم حروب التأسيس خاضها الأمير المؤسس عبد الله، أما حروب التوسع الإستراتيجى وكسب مناطق

العمق فى الشمال (الجوف) والشمال الغربى (تيماء) والشرق - أجزاء من ساحل الخليج - والجنوب الشرقى (القصيم)، فرغم أنها تمت فى عهد الأمير طلال إلا أن المسؤول عن متابعتها كان الأمير عبيد العلى الرشيد، الذى كان قائداً للجيش والقوات المسلحه. وعلى هذا الأساس تفرّغ الأمير طلال بشكلٍ شبه تام للشؤون المدنيه، وعلى رأسها الشأن الاقتصادى، فأمر بترميم وتوسعه سوق برزان فبنى فيه ٢٠٠ محل - مستودعات ومخازن ودكاكين - ، وكذلك الأمر مع شارع لبده، الذى كان فى عهد الأمير طلال أهم وأرقى شارع تجارى.

وعندمااكتملت البنى التحتيه من بناء للمحلات، وتوسيع للطرقات، بعث الأمير طلال بدعوات لتجار من الشيعه العرب من مدينه النجف فى العراق، الذين كانوا يزورون حائل بشكلٍ مستمر للمتاجره، وكانوا معروفين باحترافهم التجارى وقدرتهم على تنشيط الاقتصاد وتنميته، وعرض عليهم الإقامه فى حائل، وبدء أنشطتهم التجاريه المستمره فيها، موضحاً أنه قام ببناء عشرات الدكاكين وهى جاهزه لمن أراد الإستثمار فى حائل منهم. وبالفعل لم يتأخر أى من أولئك الذين وصلتهم الدعوات عن الحضور، فحائل على أى حال مدينه معروفه بالنسبه لهم ولطالما ترددوا

عليها - يبعد وسط حائل عن وسط النجف مسافه ٤٢٠ كلم فقط -. فحضر أولئك التجار وتفاهموا مع المسؤول عن الاستثمار والتجاره فى حكومه الأمير طلال، وتم تأجير عدد من تلك المحال عليهم، وبدأوا ممارسه أنشطتهم التجاريه، حتى أصبح ذلك السوق يُسمى سوق المشاهده، وظل أولئك التجار يعملون بجد واجتهاد حتى أصبحت مدينه حائل من أغنى مدن الجزيره العربيه، وأصبحت القوافل التجاريه تأتيها من كل صوب. ويُذكر أن عددا من المشاهده قد باعوا أملاكهم فى النجف واستقروا فى حائل تماماً. ولكن عندما سقطت حائل فى ٢ نوفمبر ١٩٢١ غادر معظم المشاهده مدينه حائل، إضافه إلى الكثيرين من أهل حائل الأصليين الذين هاجروا بعد السقوط. وهُدم سوق المشاهده فى وقت لاحق بعد السقوط بنحو عقدين أو ثلاثه من السنين.

ومما سبق نستخلص مدى التسامح الدينى الذى كان موجوداً عند أهل حائل آنذاك، والذين لم يكونوا قد رضخوا بعد لأولئك الذين أرادوا فرض شخصيه جديده لهم تعتمد على التعصب والتطرف الدينى، فالشيعه آنذاك عاشوا مع أهل حائل وسط ودّ واحترام وتقدير كبير متبادل، وأصبح المشاهده من أهل حائل، لا فرق بينهم وبين أى

مواطن حـائلى آخر فى الحقوق والواجبـات الوطنيه،وكثير منهم اتخـذوا زوجـات من حائـل، وتزوج الحـائليون منهم. وكل ذلك رأيناه يسـقط مع سـقوط حائل، إذ تم تشتيت إخوتنا الشيعه، وكثير منهم عادوا إلى النجف وفئات هاجرت للكويت، غير أن عدد من العوائل رفضت الخروج، وبقيت فى حائل كعائله الشـكر والسيف. والمشاهده هم من يشار إليهم فى بعض المصادر ب–شيعه حائل، ولا زالت ذكراهم خالده وطيبه فى قلوب أبناء حائل لإرتباطهم بعصر مجيد لحائل.

jeeran.com/blog/archive.

ص: ٧١

الفصل الرابع: نبذه من تاريخ شمّر فى العراق

هجره شمَّر إلى العراق

دخلت عشائر شمَّر العراق على دفعتين

الأولى: كانت فى النصف الأول من القرن السابع عشر، قال لونكريك فى أربعه قرون من تاريخ العراق/١٠٤: ((إن أهم أحداث هذا القرن كان هجره شمَّر، فلا يخفى أن تاريخ العالم العربى هو تاريخ موجات بشريه متتاليه تحركت من قلب الجزيره، وأن هذه الموجات هى السبب فى وجود القبائل العربيه فى العراق، وعلى هذه الشاكله جرت هجره قسم كبير من شمَّر فى سنه ١٦٤٠م - ١٠٥٠ه- من نجد إلى الشمال))، لكن جون وليمسون فى كتابه قبيله شمَّر العربيه وتاريخها السياسى ص٤٧، يختلف معه فى تحديد تاريخ هذه الهجره، فقال: ((بدأت المرحله الأولى - من هجره شمَّر - فى النصف الأخير من القرن السابع عشر، حين مضت عشيرتا عنزه وشمَّر كلتاهما إلى الشمال من نجد فى البحث عن مراعى خصبه....ولم تحل سنه ١٦٩٦ حتى

عبرت شـمَّر نهر الفرات فى الفلوجه، وشـنت عده غارات على ولايه بغداد))، وقال/۴۸: ((وفى ذلك الوقت كانت العشـيره تعرف بـاسم (شـمَّر العراقيه) وتشـمل فرعى الزكاريـط والأسـلم))، وكـان سـبب هـذه الهجره دوافع اقتصاديه بحثا عن المراعى الخصـبه ومساقط الأمطار.

الثانيه: كانت فى أواخر القرن الثامن عشـر ((حين شـهدت العشـيره ضـغطا عسكريا متزايدا من جانب الحركه الوهابيه)) (المصدر السابق:۴۸)، وذلك بعـد معركه عـدوه واستشـهاد مسـلط بن مطلق، فحلت فى الأطراف الغربيه من العراق، فغزاهم سـعود بن عبد العزيز وهم على ماء الأُبيض قرب السـماوه كما مرَّ ذلك. ثم حـدثت هجره داخليه سـنه ۱۲۱۵ه- - ۱۸۰۰ ((عندما اضطرت شمَّر إلى العبور من غرب الفرات إلى شـرقيه بتأثير ضـغط عنزه عليها فنزلوا المناطق المحاذيه لبغـداد... وعبر فرع منهم وهم شـمَّر طوقه نهر دجله فاحتل ضفته اليسرى من ديالى إلى ما يقرب من الكوت)) (أربعه قرون من تاريخ العراق:۲۴۲).

أما شـمَّر الجرباء ففضلوا الرحيل إلى منطقه الجزيره - الواقعه بين دجله والفرات - ((فوصلوا نحو جبل سنجار فى شتاء سنه ۱۸۰۲ أو ۱۸۰۳، فلا ريب أن شمَّر وجدت ولايه بغداد تختلف كثيرا عن

موطنها الصحراوى السابق... فكان عليها أن تجد لها موقعا يتناسب وطبيعه القبيله البدويه، فاختارت منطقه الجزيره شمال غرب العراق)) (أنظر: قبيله شمَّر:۵۳)

نبذه عن دور شمَّر السياسى فى العراق

اشاره

كان حضور شمَّر إلى العراق فى هجرتها الثانيه مرحبا به؛ للعداء المستحكم بين الحكومه العثمانيه من جهه والوهابيين وآل سعود من جهه أخرى، فقد ثمَّنت حكومه المماليك العثمانيه(۱) دور شمَّر وموقفها من التيار الوهابى، كما كانت الدوله فى مواجهتها مع آل سعود بحاجه كبيره إلى خبره قبائل شمَّر بالصحراء الغربيه ونجد، ومعرفه قادتها بطبيعه تحركات العدو العسكريه؛ لذا قدمت حكومه المماليك العثمانيه كل الدعم والتأييد لقبيله شمَّر.

وكسبت من جهه أخرى تعاطف القبائل العراقيه الكبيره بسبب ما حلَّ بها من قتل وتشريد على أيدى الوهابيين، فكانت علاقتها بالقبائل طيبه بدليل انخرطها مع القبائل الأخرى كالمنتفق والعبيدوعقيل

۱- حكومه المماليك أحد مراحل الحكم العثمانى فى العراق، وذلك حينما تولى المماليك الجراكسه الحكم فى بغداد، واستمر حكمهم تسعين سنه تقريبا (۱۷۴۹/۱۸۳۱م) (أنظر الجزء۶ من كتاب العراق بين احتلالين للعزاوى)

والخزاعل فى الحملات التى جردتها الحكومه العثمانيه لمواجهه الخطر الوهابى، وقد عرضنا طرفا من هذه الحملات ودور شمَّر فيها.

كما لعبت قبيله شمَّر دورا وطنيا كبيرا فى تاريخ العراق منذ بدايات القرن التاسع عشر بل وقبله أيضا، وفى تاريخها الوطنى والدينى فى العراق عده نقاط نقف عند أهمها:

١ – حربهم مع الفرس

خلال ولايه داود باشا – أحد الولاه العثمانيين فتره حكم المماليك، حكم بغداد من سنه: (١٢٣٢ – ١٢٤٧/١٨١٦ – ١٨٣١) – على العراق ساءت العلاقه بينه وبين الحاكم الكردى محمود البابانى – أسره كرديه حكمت الأجزاء الشماليه الشرقيه العراق للفتره من (١٦٤٩ – ١٨٥١م) – ، فاستنجد الأخير بحاكم كرمنشاه محمد على مرزا – وهو أحد أبناء الشاه القاجارى – فأمده بجيش قوامه عشره آلاف مقاتل، ((وشعر داود باشا الخطر فأرسل جيشه الخاص بقياده عمه عبد الله باشا إلى كركوك، لكنه وجد أن الفرس قد استولوا عليها، فوافق داود على إعاده محمود إلى منصبه كوالٍ على كردستان الشرقيه من قبله، لكن المعارك نشبت مجددا سنه ١٢٣٧ – ١٨٢١، واشتدت الحرب بين محمود بابان الذى نال دعم داود باشا، وبين عبد الله بابان المدعوم من

حاكم كرمنشاه للسيطره على السليمانيه، ودحر الجيش الفارسى قوات داود باشا، وفرَّ قائدها الكهيه محمد أغا مستسلما للقوات الفارسيه، ثم زحف الجيش نحو بغداد للإطاحه بحكومه داود باشا، فالتقى الجيش الفارسى فى طريقه إلى بغداد بجماعات من شمَّر، فجرت سلسله معارك بين الطرفين، وانتشر داء الكوليرا فى الجيش الفارسى مما عجَّل فى هزيمته وانسحابه بعد أن عقد محمد على مرزا

اتفاقا مع داود باشا)). (قبيله شمَّر:٧٥ – ٧٦ مختصرا، مطالع السعود:٣٤٠)

إلا أن العزاوى فى تاريخ العراق بين احتلالين:٦ /٢٨٠ ذكر أن الوقعه كانت مع الكهيه محمد أغا وأتباعه الذين فروا إلى محمد على مرزا، قال: ((وجاءت العشائر زمرا ووافقت على ترتيبات الحكومه وسلطتهم على السرايا والهجومات المختلفه، وصاروا يهاجمونهم ويصولون عليهم من كل ناحيه – أى على قوات ابن الشاه والموالين له – وأنهم حينما رأوا محمدا الكهيه وأعوانه فى الجهه التى بين خان جيق وقريه هبهب صاروا يشنون الغاره عليه وعلى أعوانه... ثم سار الكهيه (محمد) إلى الخالص لتحصيل الميره منها، فلاقاه جمع كبير يتجاوز الألف، فانتهزوا الفرصه وصالوا عليهم بهجوم عظيم وقتلوا أكثرهم وأسروا

قسما وتفرق الآخرون)).

أما عن صلح ابن الشاه مع داود باشا، فقال: أنه كان بتدخل المرجع الدينى الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء. (العرق بين احتلالين:٦/٢٨١)

وفى السنه التاليه ١٢٣٨ - ١٨٢٢ جرت وقعه أخرى كان سببها لجوء قبيلتين إيرانيتين إلى حاكم أرضروم العثمانى، فتحرك عباس ميرزا ابن الشاه القاجارى حاكم أذربيجان الغربيه فغزا شرق تركيا، وتجهز العثمانيون لمواجهته، وكتبوا إلى داود باشا والى بغداد بالهجوم على الفرس من ناحيته، فوجه إلى كردستان والمناطق الشرقيه جيشا يقوده الكهيه حاج طالب، ((وكان قد خلف محمد على مرزا ابنه حسين ومعه أربعون ألف مقاتل، فدخلوا حدود العراق وقتلوا خمسمائه مقاتل تركى... ثم قرر الضباط الأتراك الانسحاب... وحدث أن وقعت قوه من شمَّر مؤلفه من ثمانمائه مقاتل بقياده صفوق فى شرك القوات الفارسيه، فاشتبكت معهم بالقتال وتمكنت شمَّر من دحر قوه كبيره)) (أربعه قرون من تاريخ العراق:٢٩٦ مختصرا، قبيله شمَّر:٧٧) وفى مطالع السعود ص٣٤٨ قال: ((إن صفوق بن فارس غزا ابن الشاه،وعبر ديالى بفوارس من عشيرته إلى أن كان من عسكر ابن الشاه بمرأى، فركب

فرسان العسكر إليه وكروا عليه، فاستطردهم حتى عبروا ديالى وبعدوا عنها، فعطف عليهم هو ومن معه من عشيرته ومن الروم (الأتراك) عليهم، فأدبرت فرسان العجم، وقفاهم فوارس شمَّر وقتلوا منهم من أدركوا)).

ثورات شمَّر ضد الحكم العثمانى

اتبع العثمانيون سياسه تعسفيه رعناء مع الشعب العراقى طيله عهود احتلالهم المظلم للعراق، والذى دام ما يقرب من أربعه قرون، ولم يكن للولاه العثمانيين فى الغالب همٌّ سوى استنزاف قدرات أبناء العراق الماديه، بوضع ضرائب باهظه على الأموال والممتلكات والمزروعات، وحتى على بيوت الشعر بالنسبه للبدو الرحل، ومن أبى دفع هذه الضرائب سيَّر له الولاه العثمانيون جيوشهم وقادوا له الحملات بذريعه خروجه عن طاعه الوالى، وربما اتهموهم بالعماله للأجنبى، أو بقطع السبل والإفساد والتخريب.

كما حرص هؤلاء الولاه على تمزيق وحده الشعب بضرب القبائل العراقيه بعضها ببعض، وإشعال نيران الفتن فيما بينها، وتقريب إحداها على حساب الأخرى، حتى العشيره الواحده كان الولاه كثيرا

ما يلجؤون إلى تعيين شيخ جديد للعشيره، كلما وجدوا تمردا من شيخها العام أو تحد منه لسلطتهم؛ ليقع التنافس والنزاع بين أبنائها،ولم تكن شمَّر مستثناه عن إطار هذه السياسه.

ولا يتسنى لنا سرد كل الوقائع والأحداث التاريخيه المرتبطه بقبائل شمَّر لكثرتها، ولرعايتنا الاختصار فى هذا الكتاب لذا سنذكر المهم منها حسب تسلسلها التاريخى.

فى سنه ١٧٠٤م أغار الوزير حسن باشا والى بغداد على عشائر الغرير والشهوان من شمَّر بحجه قطعهم للطريق والغاره على القرى، وبالرغم من إبدائهم الطاعه وتكذيب ما بلغ الوزير، إلا أنه سيَّر لهم جيشا لجبا، وأوقع فيهم وقعه عظيمه وصارت أموالهم نهبا للجنود. (أنظر: العراق بين احتلالين:٥/١٦٢ – ١٦٣)

وفى سنه ١٧٠٦م ثارت قبيلتا شمَّر بقياده غانم الحسان والخزاعل فى الشاميه، احتجاجا على ضريبه البيتيه – وهى ضريبه كانت تؤخذ على بيوت أهل الباديه – فأغار عليهم الوزير المذكور، فقاتلهم وغنم منهم غنائم لا تحصى، وكانت هذه الوقعه هى السبب فى تفرق شمَّر، فانفصلت شمَّر طوقه – حيث مضت إلى ما بين ديالى والكوت، واستقر المسعود فى

أطراف المسيب وكربلاء. (أنظر: المصدر السابق:٥/١٧١)

وفى سنه ١٧٠٨م ثارت قبائل المنتفق فى البصره، فخرج لهم الوزير بجموعه، وانضمت قبائل العرب لنصره المنتفق: الخزاعل، والسراج والمياح من ربيعه، وغزيه، وبنى خالد، وانتصرت لهم شمَّر، ووافاهم الوزير بجيوشه وهم فى منطقه الشرش شمال البصره، فكانت وقعه عظيمه دامت سبعا وعشرين يوما، انتصر فيها العثمانيون للفارق الكبير فى العده والعدد. (أنظر: المصدر السابق:٥/١٧٦ - ١٨٠)

وفى عام ١٧٢٥م انتفضت قبائل: شمَّر، وبنى لام، وساعده، وآل شبل، وعشائر أخرى تحالفت فى الكفل وتعاهدت على مقاومه الأتراك العثمانيين، فأرسل الوزير سريه داهمتهم على حين غره، وحدثت معركه داميه كانت الدائره فيها على شمَّر، وأسفرت عن نهب أموالهم، فاضطروا للفرار إلى الجزيره، فتبعهم الوزير فأوقع فيهم هناك وقعه داميه. (أنظر: المصدر السابق:٥/٢١٥)

وفى سنه ١٧٣٣م أغار الوزير على قبائل الجزيره، بدعوى تعاونها مع نادر شاه الصفوى، وبدأ بشمَّر وجرت معركه كبيره بين الطرفين، قتل من العشائر الكثير، وأخذت منهم غنائم. (أنظر: المصدر السابق:٥/٢٤٤ - ٢٤٥)

وفى سنه ١٧٣٩م ثارت عشائر: القشعم، وعشيره الأسلم من شمَّر، والسرحان، وبنو صخر فى عين تمر، فهاجمهم الوزير من جهتين: من جهه كربلاء، ومن جهه هيت، فانكسرت العشائر وانتهب الجنود الأتراك أموالهم. (أنظر: المصدر السابق:٥/٢٦٠)

وفى سنه ١٧٥٥م قاد الوزير سليمان الكبير حمله على زوبع من شمَّر؛ لأنهم عاثوا فى الأمن ونهبوا الماره كما يقول العزاوى، فلما وصلهم الجيش فروا وتركوا أثقالهم فنهبها العسكر. (أنظر: المصدر السابق:٦/٣٠)

وفى سنه ١٨١٦م ثارت شمَّر الجرباء، ومعهم الزگاريط من شمَّر، والخزاعل، والبعيج من عنزه على سعيد باشا فى الديوانيه وتقدموا تجاه بغداد حتى وصلوا الحله، فاستنجد الوزير المذكور بحليفه التقليدى حمود الثامر شيخ المنتفق، والعبيد، والعقيل، والروله من عنزه، وتقابل الفريقان فى منطقه لملوم قرب الديوانيه، فكان الظفر للوزير وأتباعه. (أنظر: المصدر السابق:٦ /٢٢٧ – ٢٢٨)

وفى سنه ١٨١٧م تحركت شمَّر طوقه للثوره على داود باشا، فأرسل لهم جيشا، فعلموا بالخبر فتفرقوا، وغنم الجيش بضعه آلاف رأس غنم، ومقدارا من الإبل. (المصدر السابق:٦ /٢٤٩)

كما أغار الوزير على جماعه أخرى من شمَّر فى السنه المذكوره، فغنم منهم ثمانيه آلاف رأس من الغنم، وخمسمائه ناقه. (المصدر السابق:٦/٢٥٧)

ورغم الخدمات التى قدمتها هذه القبيله لحكومه المماليك العثمانيه فى صراعها مع الوهابيه، وفى صراعها مع حاكم كرمنشاه، إلا أن ((داود باشا سرعان ما ساءت العلاقه بينه وبين زعيم شمَّر الجرباء صفوق الفارس، فى وقت أثار فيه داود نقمه السلطان العثمانى عليه، فعزله واستبدله بعلى رضا الذى جاء على رأس جيش جرار لينتزع بغداد من داود بالقوه، واستعان الأخير بشمَّر لخلع الوالى داود فتم ما أراد. ولم يبخل الوالى الجديد على شمَّر بالوعود البراقه، فعهد إليهم بحمايه القوافل التجاريه السائره بين العراق والشام مقابل مبلغ من المال يدفعه للقبيله، وما أن ثبتت أقدامه فى السلطه حتى خاس بوعده، مما حدى بشمَّر إلى ضرب حصار على بغداد سنه ١٨٣٣م، ثم انسحبوا من تلقاء أنفسهم، فتبعهم الجيش العثمانى على طريق الموصل فأوقع فيهم، ثم تكرر حصارهم لبغداد فى السنه التاليه، فاستعان على رضا بقبيله عنزه لفك الحصار عن بغداد فجاءت بقضها وقضيضها، وتدخل أهل الحجى والعقل قبل وقوع الكارثه واصطدام القبيلتين،

حيث انسحبت شمَّر إلى ديارها فى الجزيره بسلام)) (قبيله شمر...:٨٩، تاريخ العراق بين احتلالين:٧/٢٧).

وفى سنه ١٨٦٢م أرسل الوزير محمد نامق حمله لمحاربه شمَّر فى الجزيره ونهبهم، وإتباعا لسياسه التفريق بين العشائر العراقيه فقد أشرك بعض القبائل فى الحمله، فلما علمت شمَّر بذلك ففروا إلى جبل سنجار والخابور، والتقى الجيش بمجموعه صغيره منهم فقاتلهم، ونهبوا أموال العشيره، ثم جاء وفد منهم فى السنه التاليه، ووقع صلحا مع الحكومه فى بغداد استردت شمَّر بموجبه بعض ما نهب منها. (العراق بين احتلالين:٧/١٤٠)

وفى سنه ١٨٧١م ثار الشيخ عبد الكريم بن صفوق على سياسه مدحت باشا فى إسكان العشائر، ((وشعر أن مشروع التوطين الذى وضعه مدحت باشا يمثل نهايه ثقافه شمَّر النجديه، فاستمسك بشده لتراثه، وقرر أن يحارب رغم الفارق الكبير فى العده والعدد... بعد أن تمكن من تجميع ثلاثه آلاف مقاتل من شمَّر، إلا أن خطته فى تقسيم جيشه إلى ثلاثه أقسام: قسم وجهه إلى دير الزور، والثانى إلى الموصل، والثالث إلى بغداد شتت قواته، فشن عليه العثمانيون هجوما من محورين: من الشمال من ديار بكر، ومن بغداد فى الجنوب، فقتل ثلاثمائه من أتباعه، وفرَّ عبد الكريم إلى الباديه ليذهب إلى جبل شمَّر،

لكن مدحت باشا كتب لآل رشيد فى الجبل بعدم إيوائه، وفى طريقه عبر الفرات إلى جهه المنتفق (الناصريه) فألقى ناصر السعدون القبض عليه وسلَّمه إلى السلطات العثمانيه، حيث حكم عليه بالإعدام شنقا، فأعدم إلى جسر دجله فى الموصل)). (قبيله شمَّر: ١٧١ – ١٧٢ مختصرا)

مواجهه الاحتلال البريطانى

دخلت القوات البريطانيه العراق سنه ١٩١٤م، ولم تلق أى مقاومه تذكر من القوات العثمانيه المتمركزه فى الجنوب، لضعف تسليحها، وقله عدد أفرادها، وعدم اهتمام الحكومه العثمانيه بهذه الجبهه حيث كانت منشغله بجبهات أخرى، فسقطت البصره يوم ١٧/١١/١٩١٤بعد أن أخلتها القوات العثمانيه، فكبر ذلك على مراجع الدين فى النجف الأشراف

وكربلاء، وعلى الغيارى من رؤساء العشائر العراقيه التى هبت للدفاع عن وطنها، رغم تواضع الإمكانات العسكريه إزاء آله الحرب البريطانيه الفتاكه، ((ولم يقف علماء الدين فى النجف الأشرف وكربلاء المقدسه مكتوفى الأيدى، بل أصدروا فتاواهم إلى رؤساء العشائر فى جهاد الانكليز، وإخراجهم من أرض الوطن، وعلى إثر هذه الفتاوى تهيئ أبناء العشائر كافه للجهاد، واجتمع رؤساء عشائر الحله وكربلاء والديوانيه فى الديوانيه

بطلب من المتصرف... واتفقت العشائر والقياده المتمثله بالعلماء والأتراك أن تنقسم العشائر إلى ثلاثه أقسام:

القسم الأول: يتوجه إلى الشعيبه ويتألف من آل فتله، وآل إبراهيم وآل شبل، والخزاعل، وأهالى النجف وكربلاء، وعشائر السماوه والناصريه.

القسم الثانى: يتوجه عن طريق الجزيره إلى النعمانيه ثم إلى العزير، ويتألف من عشائر زبيد، والمسعود، وآل فتله الغربيين (أهل الهنديه)، وبنى حسن، والجبور، وأهل الحله، وبغداد، والدليم، وقسم من المحافظات الشماليه (الأكراد الفيليه).

القسم الثالث: يتوجه إلى العماره ثم إلى الأهواز، ويتألف من آل فتله (أهل الشاميه)، وآل بدير، وحجيله، والبراجع، وكانت عشائرشمَّر الديوانيه وعفك والدغاره والحله فى هذا القسم)) (مذكرات الحاج صلال الموح:٥٣)

ويضيف الحاج صلال الموح فى مذكراته ص٥٦، وهو أحد قاده المجاهدين من قبيله الأقرع الشمَّريه ((... وصلنا إلى جبل منجور عن طريق نهر الكراخه...وبدأت المناوشات فى اليوم التالى مع القوات الانكليزيه واستمرت عده أيام، وقد ذهب ضحيتها الكثير من الجانبين))، وقال ص٥٨ وما بعدها مختصرا: ((انسحبنا بعدها إلى جهه

العماره، فوافتنا رساله من شيخ عشيره الرفيع يدعونا للمساعده فى حصار الانكليز فى الكوت، فذهبت عشائر عفك والأقرع وعندما وصلنا النعمانيه وجدنا الجنود الأتراك ومعهم عشيره البعيج من عنزه، والعبيد، والدليم، وزوبع برئاسه ضارى المحمود، وتوجهنا جميعا إلى الكوت، ثم التقينا بفرقه من ربيعه... فوجدنا العدو قد احتل جانبى الكوت، فقررنا الهجوم على الجانب الصغير، فلم تصمد القوات البريطانيه وانسحبت إلى الضفه الأخرى.... وخرج القائد الانكليزى لجمن بثلاثه آلاف مقاتل يريد فك الحصار، فتمكن من ذلك بعد قتال عنيف، وتوجه إلى على الغربى حيث تحصن هناك، فتبعته العشائر كالأگرع وگريط وغيرها، فجرت معركه كبيره بين الطرفين.. ثم كانت معركه سابس قرب قضاء الحى....، ثم تلتها معارك الكوت الكبرى، حيث ولى فيها الجيش البريطانى هاربا نحو العماره، وكان عدد قتلى الانكليز فى سابس وحدها خمسه آلاف قتيل)).

أقول: أما القسم الأول من الأقسام التى ذكرها فقد خاضت معركه الشعيبه، ولم تحضر من بطون شمَّر فيها إلا شمَّر الجرباء بقياده شيخهم الحميدى بن فرحان (أنظر: قبيله شمَّر:٢٠٣)

كما اشتركت شمَّر بأغلب فصائلها فى ثوره العشرين يقودهم الشيخ سعدون الرسن، والشيخ شعلان العطيه، والحاج صلال الموح،

والحاج مخيف، وكان الحاكم البريطانى فى الديوانيه الميجر دايلى قد عرف تحركات العشائر العراقيه وتوثبها للثوره، فألقى القبض على الشيخ شعلان، وأبعد الحاج مخيف إلى البصره، وأسرع الشيخ سعدون الرسن يحرض القبائل على الثوره فذهب إلى الرميثه، وما كان أن يصلها حتى أطلقت الرصاصه الأولى للثوره، عندما دخل غطارفه الظوالم سراى الحكومه وأخرجوا شيخهم شعلان أبو الجون من السجن، وعاد سعدون إلى الدغاره فوجد أن الانكليز هاجموا أهله وعشيرته، فهاجم مخفرا للحكومه واستولى على ما به سلاح وعتاد ووزعه بين الثوار، ثم تقدم نحو الديوانيه، فاضطرت القوات البريطانيه إلى الانسحاب عنها إلى الحله، وجرت معارك طاحنه مع القوات المنسحبه حتى قصف العدو القرى والأرياف بالمدافع والطائرات)) (الثوره العراقيه الكبرى: السيد عبد الرزاق الحسنى:٢٦٦ وما بعدها مختصرا)

وأثناء الثوره قامت قوه من شمَّر طوكه برفع ((قضبان سكه حديد الموصل بغداد، وقلبت أحد القطارات الصاعده من بغداد وغنمت ما فيه، وكان يقود المجموعه الشيخ فهد البطيخ رئيس شمَّر طوكه فى الكوت)). (فصول من تاريخ العراق:٤١٩)، فهذه نبذه يسيره من جهاد هذه القبيله ومواقفها الوطنيه المشرفه.

الفصل الخامس: تشيّع شمّر العراق

اشاره

تـأثر الشـمريون بعـد هجرتهم إلى العراق بـالجو العـام الـذى كـان يسود بين أوساط القبائل العراقيه، فاعتنقت أغلب بطون القبيله مـذهب آل البيت عليهم السـلام ، قال الحيدرى فى عنوان المجد ص١٠٧: ((ومن العشائر المترفضه شـمَّر طوكه، وهم كثيرون))، وقال ص١٠٨: ((ومن العشـائر المترفضه عشـائر الـديوانيه، وهم خمسه عشـائر: آل أقرع، وآل بـدير، وعفـك، والجبور، وجليحه، وكلهم يشـربون من ماء الـدغاره الآخذه من ماء الفرات، والأقرع ست عشـر قبيله كل قبيله كثيره العدد...وعفج ثمانى قبائل كثيره العدد....))

وقد برز من هذه القبيله عدد كبير من الرجال الذين جاهدوا باليد واللسان دفاعا عن قضيه آل البيت عليهم السلام ، ولعل من أبرز هؤلاء:

الشيخ صالح الكواز

قال الزركلى فى الأعلام٣/١٩٨: ((الشيخ صالح بن مهدى بن حمزه الكواز: شاعر، من أهل الحله، عربى المحتد، أصله من قبيله

(الخضيرات) إحدى عشائر شمر، المعروفه اليوم فى نجد والعراق. كان يبيع الكيزان والأوانى الخزفيه، مترفعا عن الاستجداء بشعره)).

وقال السيد الأمين فى أعيان الشيعه:٧/٣٧٨ ما خلاصته: ((ولد سنه ١٢٣٣، وتوفى سنه ١٢٩١ بالحله، ونقل إلى النجف فدفن فيها،وكان كوازا من أسره يصنعون الفخار والكيزان بالحله، وكان مكثرا من الشعر لا يقل شعره عن ألفى بيت، وهو ممن جوَّد فى رثاء الحسين الشهيد عليه السلام ، وله فى ذلك عده قصائد مشهوره، وكان ناسكا ورعا يحيى أكثر لياليه بالعباده، ويقيم الجماعه فى أحد مساجد الجباويين بالقرب من مرقد أبى الفضائل السيد أحمد بن طاوس، وللناس به أتم وثوق))

وقال الشيخ محمد على اليعقوبى فى مقدمه ديوان الكواز مختصرا: ((يعتبر الشيخ صالح الكواز من أبرز شعراء عصره وأدباء دهره، وكان يعد فى طليعه أفاضل الفيحاء فى عصره علماً وأدبا، درس النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان على خاله الشيخ على العذارى، والشيخ حسن الفلوجى، والسيد مهدى السيد داود، وتخرج فى الفقه وعلوم الدين على العلامه السيد مهدى القزوينى.

ص: ٨٩

وقال: وكان مع رقه حاله، وضعف ذات يده يحمل بين جنبيه نفساً أبيه تفيض عفةً وشرفاً وعزةً وكرماً، متعففاً عما فى أيدى الناس قانعاً بما قدر له من الرزق، مترفعاً عن الاستجداء بشعره، فما ورد عنه فى هذا المجال انه طلب إليه أحد ذوى الجاه والسلطات الرسميه فى الحله، أن ينظم له أبياتا فى رثاء أبيه ويؤرخ فيها عام وفاته لتنقش على صخره تبنى على ضريحه، وبذل له على ذلك ما يقارب الأربعين ليره عثمانيه، فامتنع عن ذلك مع شده حاجته، وعظيم فاقته؛ لأنه كان لا يزف عرائس أفكاره الأبكار إلا لأهل البيت الأطهار عليهم السلام ... وقد ذاع شعره واشتهر ذكره، وتناقل المنشدون والخطباء فى المحافل الحسينيه قصائده فى أهل البيت عليهم السلام فكانت - وما زالت - تتلى وتنشد فى شتى المناسبات))

ومن جيد شعره فى رثاء الحسين عليه السلام ، قوله:

ما ضاق دهرك إلا صدرك اتسعا

فهل طربت لوقع الخطب مذ وقعا

تزداد بشراً إذا زادت نوائبه

كالبدر إن غشيته ظلمه سطعا

وكلما عثرت رجل الزمان عمى

أخذت فى يده رفقاً وقلت لعا

وكم رحمت الليالى وهى ظالمه

وما شكوت لها فعلا وان فضعا

وكيف تعظم فى الأقدار حادثه

على فتى ببنى المختار قد فضعا

أيام أصبح شمل الشرك مجتمعاً

بعد الشتات وشمل الدين منصدعا

ساقت عدياً بنو تيم لظلمهم

إمامها وثنت حربا لها تبعا

والقصيده طويله، يمكن مراجعتها فى المصدر المذكور.

الشيخ حمادى الكواز

قال السيد الأمين فى أعيان الشيعه:۱۰/۶۴، ما ملخصه: ((الشيخ محمد بن مهدى بن حمزه الشمرى الحلى، المعروف بالشيخ حمادى الكواز. ولد سنه ۱۲۴۵ وتوفى سنه ۱۲۷۹ بالحله ونقل إلى النجف وهو أخو الشيخ صالح الكواز المشهور، وبالرغم من أميته، فقد كان أديبا شاعرا ناسكا تقيا مكثرا من مدائح الأئمه الطاهرين)).

وقال الطهرانى فى الذريعه ج۹ القسم الأول/۲۶۵: ((له ديوان جمعه أخوه الشيخ صالح الكواز، ولم يستوفها لكثره شعره)). ومن شعره فى رثاء أبى الفضل العباس عليه السلام :

أ أريت يوم دعوا رحيلا

من حملوا العبء الثقيلا

ومن استقادته النوى

بيد الخطوب ضحى ذليلا

صبا يحاول وصلهم

والبين يمنعه الوصولا

دنفا يناشد عنهم

ربعا أهاج له الغليلا

طلل أخفَّ عذابه

أن تصبحن به قتيلا

خاف تخاف الوحش

وحشه أنسه خوفا طويلا

إذ لم أجد عونا سوى

أن أذرف الدمع الهمولا

إن الخليل إذا أحب

وقى على الخطب الخليلا

فلقد وقى العباس

سبط محمد يوما مهولا

وسطا وصال بموقف

منع المنيه أن تصولا

لم يرض عونا فيه إلا

السيف والرمح الطويلا

حسم القضاء منه أكفا

تخصب العام المحيلا

الشيخ كاظم بن سلمان آل نوح

من العلماء والباحثين المحققين، والخطباء المبرزين، ولد فى مدينه الكاظميه فى حدود سنه ١٣٠٠ ه-، ودرس العلوم الدينيه، وله مصنف ذكره الشيخ الطهرانى فى الذريعه إلى تصانيف الشيعه، وهو كتاب (الجزم لفصل ابن حزم)، كتبه ردا على كتاب (الفصل فى الملل والأهواء والنحل) لمحمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهرى الأندلسى المتوفى (۴۵۶)، والكتاب يقع فى مجلدين كبيرين. (الذريعه:۵ /۱۰۵)

الحاج صلال الموح

من قاده ثوره العشرين، ومن قاده حركه المقاومه عند دخول الإنكليز للعراق خلال الحرب العالميه الأولى ١٩١٤، سافر إلى البصره

خلال معركه الشعيبه وقبلها وبعدها وكذلك بعد حصار الجيش البريطانى فى مدينه الكوت واستسلامه.

وتعد حياه الشيخ صلال الموح الغانمى الشمرى أسطوره من أساطير العراقيه الرائعه. فقد عاش مائه عام كامله حيث ولد عام ١٨٦٩ فى السنه الثانيه من ولايه الوالى العثمانى (مدحت باشا) فى محافظه الديوانيه، قلعه شخير - ناحيه سومر حاليا-، وتوفى سنه ١٩٦٩ فى السنه الثانيه من استيلاء حزب البعث على الحكم فى العراق. وقد تطلبت منه حياه الكفاح المستمره منذ اللحظه الأولى لدخول الإنكليز إلى البصره أن يجوب ارض العراق طولاً وعرضاً على ظهور الخيل انطلاقا من الديوانيه إلى بغداد والدليم ثم الكوت والعماره والبصره والناصريه لصد الجيش الإنكليزى الغازى. وكان هو وفرسانه من أبناء العشائر فى حاله كر وفر مع الجيش الإنكليزى حتى بعد معركه الشعيبه، وانهيار الجيش العثمانى النظامى مما أدى إلى انتحار قائده العثمانى سليمان باشا، وكانت تلك الأحداث بمثابه تمرين على ثوره العشرين.

بعد انتهاء الحرب العالميه الأولى عام ١٩١٨ وإتمام احتلال العراق من قبل الجيش البريطانى شرعت السلطات المحتله بتعيين حكام سياسيين من بين ضباط الجيش، وقد أساء هؤلاء الحكام العسكريين معامله العشائر ورؤساءها وسعوا بكل السبل إلى إذلال العشائر،

وكان من نصيب منطقه الديوانيه الحاكم السياسى (الميجر ويلى).

وكان دور الشيخ صلال الموح فى ثوره العشرين أن جمع عشائر عفك وهاجموا سراى الحكومه فى عفك، واحتلوه وهرب الحاكم السياسى لعفك (الكابتن ويب).

وبعد فشل الثوره اضطر من بقى من الثوار ترك العراق والهجره إلى الحجاز: منهم السيد جعفر أبو التمن والسيد نور الياسرى وصلال الموح وشقيقه مهدى الفاضل والسيد هادى المكوطر والسيد محسن أبو طبيخ وعلوان السعدون رئيس بنى حسن ومرزوك العواد رئيس العوابد والحاج رابح العطيه رئيس الحميدات وشعلان الجبر رئيس أل ابراهيم. وصل الثوار إلى مدينه حائل فى نجد حيث استقبلهم عبد العزيز رشيد أمير شمر وقد أقاموا لديه عده أشهر رحلوا بعدها إلى الحجاز مع وفود من قبل ابن رشيد، وصلوا الحجاز وأقاموا فى مكه لدى الملك حسين ملك الحجاز وبقوا هناك إلى أن عقد مؤتمر القاهره برئاسه تشرشل حيث تقرر إنشاء مملكه العراق وتنصيب عبد الله بن الحسين ملكاً عليها، ولكن بعد أن طرد الفرنسيون الملك فيصل بن الحسين من سوريا، قرر الإنكليز أن يكون فيصل ملكاً للعراق وعبد الله أميرا لإماره شرق الأردن .

وهكذا عاد الثوار مع الملك فيصل الأول بالباخره عن طريق

البصره بعد تأسيس الحكومه العراقيه المؤقته برئاسه عبد الرحمن النقيب وصدور قرار العفو عنهم. (قراءه فى مذكرات الشيخ صلال الموح: د/عبد الجبار منديل)

مطلق بن محمد الشمرى

المعروف بمطلق الجربا، أشهر فرسان شمر وباديه العراق فى عصره. كان من أعداء آل سعود الأشداء فى نهضتهم الأولى، وقتل ولده فى معركه عدوه بين سعود بن عبد العزيز وبعض قبائل شمر، فآلى أن يثأر له، فجمع أنصارا من قبائل الظفير وآل بعيج والزقاريط وغيرهم، وأقاموا على ماء يقال له (الأبيض) قرب (السماوه) وكانت من بوادى شمر، فمر بهم (سعود) فى إحدى غاراته، فقاتلوه، وكان مطلق على فرس سبوق، يقلبها يمنه ويسره، وكلما كر على كتيبه حادت عن مطاعنته، فعثرت فرسه بشاه، فسقط على الأرض، فأدركه خزيم بن لحيان - رئيس قبيله السهول- فقتله. وقال ابن سند: كان قتله عند سعود من أعظم الفتوح. (الأعلام:٧/٢٥٣)

الفهرس

المقدمه. ٣

الفصل الأول: شمَّر ملامح عامّه. ٤

الفصل الثانى: بطون شمَّر وعشائرها ١٦

الفصل الثالث: نبذه من تاريخ شمَّر فى نجد ٢٧

الفصل الرابع: نبذه من تاريخ شمَّر فى العراق. ٧٢

الفصل الخامس: تشيُّع شمَّر العراق. ٨٨

الفهرس.. ٩٦

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹